ECS
التمثيل التجارى المصرى
Egyptian Commercial Service

سفارة جمهورية مصر العربية
مكتب التمثيل التجارى
نيودلهى

)(دليل المصـــدر المصـــــرى)(
إلى السوق الهنديـــــة

إعـــــداد

السـكرتير الثالث التجـــارى
محـمد عبد المجـيد حمدنا الله

المســـتشـــار التجـــارى
محـــــمد عبد الله أحـــــمد

٢٠٠٨

سفارة جمهورية مصر العربية
مكتب التمثيل التجارى
نيودلهى

ECS
التمثيل التجارى المصرى
Egyptian Commercial Service

الفصل الأول
بيانـــات أساسية
وأهم ملامح برنامج الاصلاح الاقتصادى فى الهـــند

١ - بيانـــات جغرافـــية :

- **الموقع :** تشترك الهند فى حدودها الشمالية الغربية مع باكستان وأفغانستان، وحدودها الـــشمالية مع نيبال والصين وبوتان ، وحدودها الشرقية مع بنجلاديش وبورما. وتقع سريلانكا فى الجنـــوب الشرقى للهند ، ويحد الهند من الشرق خليج البنغال ومن الغرب البحر العربـــى ومـــن الجنـــوب المحيط الهندى.
- **المناخ :** يتصف المناخ العام السائد فى الهند بالمناخ الإســـتوائى المطيـــر بخـــلاف المنـــاطق الشمالية للبلاد. وينقسم العام إلى أربعة مواسم مناخية وهى الشتاء (ديسمبر – فبراير) ، الـــصيف (مارس – يونيو) ، المونسون " موسم الامطار الكبير " الجنوب الغربـــى (يونيـــو – ســـبتمبر) ، موسم ما بعد المونسون" موسم الامطار الصغير " (أكتوبر – نوفمبر) .
- **الموارد الطبيعية :** الفحم – خام الحديد – خام المنجنيز – خام التيتانيوم – الحجر الجيـــرى – الجبس.
- **الأخطار الطبيعية :** السيول الإســـتوائية – الفيـــضانات – الـــزلازل – الجفـــاف - الإنزلاقـــات الأرضية.
- **المساحـــة :** ٣٢٨٧٢٦٣ كم٢ ، وتعتبر الهند سادس أكبر دولة فى العالم من حيث المساحة.

٢ - الســـــكان :

- **عدد السكان :** يبلغ نحو ١٠٩١ مليون نسمة ، وتعتبر الهند ثانى أكبر دول العالم من حيـــث عـــدد السكان وتأتى بعد الصين مباشرة . ويبلغ معدل نمو السكان ١,٩٣% ســـنويا ، وتـــصل الكثافـــة السكانية الى ٢٨٧ نسمة فى الكيلومتر المربع فى المتوسط .
- **المجموعات العرقية :** يوجد بالهند خمس مجموعات عرقية وهى **Australoid, Mongoloid, Europoid, Caucasian, Negroid.**
- **الأمـــية :** تبلغ نسبة الأمية ٦٤,٨٤% فى الهند ، وتبلغ الأمية أعلاها فى ولاية بيهـــار وأدناهـــا فى ولاية كيرلا.
- **الأديـــــان :** الهندوسية (٨٠% من السكان) ، والإســـلام (١٤% مـــن الـــسكان) ، والمـــسيحية (٢,٤% من السكان) ، والسيخ (٢% من السكان) ، والبوذية وغيرها بنسب تقـــل عـــن ١% من عدد السكان.

- **اللغـــات : ٢٢ لغة رسمية منها الإنجليزية ، وتتمثل اللغات الرئيـسية للنـشر فـى : الهنديـة والإنجليزية والبنغالية والأوردية والماراتية والمالايالية والتاميلية.**
- **القوى العاملة : ٤٠٠ مليون نسمة .**
- **التيار الكهربى المستخدم : ٢٢٠ فولت .**
- **الأوزان والمقاييس : تتبع النظام الانجليزى .**
- **مواعيد العمل : تمتد أيام العمل الأسبوعية فى معظم شركات وهيئات القطاع العام و الخاص مـن الاثنين إلى السبت (٦ أيام) ، ومواعيد العمل من ٩:٣٠ صباحاً إلى ٥:٣٠ مـساء . وعـادة مـا يكون العمل يوم السبت نصف يوم. وتعمل المصالح الحكومية من الاثنين إلى الجمعة وتتعطل عن العمل يومى السبت والأحد (٥ أيام). وتمتد مواعيد العمل بالبنوك من الساعة ١٠ صباحا وحتـى الساعة ٢ مساء خلال أيام الأسبوع ، ومن ١٠ صباحاً حتى ١٢ ظهراً يوم السبت.**
- **العطلات الرسمية والتوقيت : تتحدد العطلات الرسمية عن طريق الحكومة المركزيـة وحكومـات الولايات الهندية ، ويبلغ عدد أيام العطلات الرسمية السنوية التى يتم الإعلان عنها مع مطلع كـل عام حوالى ٢٠ يوم. ويتقدم التوقيت المحلى الهندى بـ + ٣:٣٠ ساعة عن التوقيت فى مـصر ، وهو توقيت موحد فى جميع مناطق الهند طوال العام ، ولا تتبع الهند نظام التوقيت الصيفى.**

٣ - قواعد الزيارة والإقامة وأهم وسائل المواصلات :

- **يتعين الحصول على سمة الدخول (تأشيرة) قبل الوصول للأراضـى الهنديـة عـدا مـواطنين دول بوتان والنيبال ويسمح لمواطنين جمهورية المالديف بالدخول دون تأشيرة لفترة لا تتعـدى ٩٠ يوما بدءا من تاريخ الوصول ، ويوجد نظام خاص لمنح سمات الدخول يطبق علـى الدبلوماسيين والمسئولين الحكوميين الوافدين للهند ، ونوعية سمات الدخول إما لمـرة واحـدة Single Entry أو لمرات متعددة Multiple Entry ويمكن تقسيم سمات الدخول حسب الغرض من الزيارة مثل السياحة ، الدراسة ، لرجال الأعمال ، للعمل ، الترانزيت ، لمهمة رسمية .**
- **يوجد العديد من الفنادق ذات المستويات المختلفة فى كافة أنحاء الهند. ويتراوح سعر الغرفة فـى فندق الخمسة نجوم ما بين ١٢٥ – ٢٤٥ دولار شاملة الإفطـار والغرفـة المزدوجـة ١٥٠ – ٢٧٠ دولار بخلاف ٢٠% ضرائب. ويتراوح سعر الغرفة المفردة فى فندق الأربعة نجوم**
- **بين ٦٥ – ١١٠ دولار شاملة الإفطار والمزدوجة ٧٥ – ١٢٠ دولار بخـلاف ٢٠% ضـرائب. ويبلغ سعر الغرفة المفردة فى فندق الثلاث نجـوم بـين ١٨٠٠ -٢٣٠٠ روبيـة (٤٠ – ٥٠ دولار) شاملة الإفطار بخلاف ١٠% ضرائب.**

أ - النقل الجوى (للأشخاص) :

- **توجد رحلتين أسبوعيتين مباشرة بين مصر (القاهرة) والهند (مومبـاى) مـن خـلال مصر للطيران.**
- **توجد رحلات منتظمة غير مباشرة طوال الأسبوع بين القاهرة ونيودلهى مـن خـلال خطوط طيران : الكويتية ، الإماراتية ، الخطوط الجوية الهندية ، الأردنية ، الـسورية، الخليج، السعودية.**

ب - النقل البحرى (للبضائع) :

- **يتم جزء كبير من الشحن البحرى على خط النقل البحـرى بـين مينـائى الإسـكندرية ومومباى ثم مع باقى موانئ الشحن على الساحل الغربى للهند وأهمها : ميناء كانـدلا، مانجلور الجديد.**

- تختلف تكاليف الشحن تبعاً لنوع البضائع والكمية ، ويبلغ متوسط تكلفة شحن الكونتينر سعة ٢٠ قدم حوالى ١١٠٠ دولار بين مينائى مومباى والإسكندرية ويستغرق النقل البحرى حوالى ٣ أسابيع ، بينما يبلغ متوسط تكلفة النقل البرى للكونتينر من مومباى حتى نيودلهى حوالى ٢٣ ألف روبية (مايعادل ٥٠٠ دولار).
- تبلغ التكلفة التقديرية للشحن البحرى للبضائع الكبيرة الحجم Bulk Commodities حوالى ١٦ – ٢٠ دولار للطن (بحد أدنى ١٥٠٠٠ طن) وتستغرق من ٨ – ١٢ يوم.

٤ - النظـــام السياسى :

- الإسم الرسمى : جمهورية الهـــــند
- العاصمة : نيودلهـــى.
- أهم المـــدن التجاريـــة : نيودلهى - مومباى - تشيناى - بنجالور – كلكتا - حيدر أباد.
- التقسيم الإدارى : تنقسم الهند الى ٢٨ ولاية و٧ أقاليم اتحادية.
- نظـــام الحكـــم : جمهورية إشتراكية ديمقراطية تعمل بنظام الحكم البرلمانى وتشكيل الحكومة بمعرفة الحزب الذى يفوز بالأغلبية النسبية فى الانتخابات العامة وقد فاز إئتلاف من حزب الكونجرس واحزاب يسارية أخرى بتشكيل الحكومة الحالية . ويتمتع رئيس الوزراء باختصاصات السلطة التنفيذية للدولة فى حين يبقى رئيس الجمهورية رئيسا للدولة دون صلاحيات السلطة التنفيذية . وتتسم الهند بالتعددية الحزبية ، وتعتبر أحزاب : بهارتيا جاناتا ، والكونجرس ، والشيوعى الماركسى ، وسماتا ، وراشتريا جاناتا ، وسماجوادى من أكبر الأحزاب الهندية.

السلطـــة التشريعيـــة : تتألف من مجلسى البرلمان وهما : المجلس الأعلى أو مجلس الولايات Rajya Sabha والمجلس الأدنى أو مجلس الشعب Lok Sabha . وينص الدستور على أن مجلس الولايات يتألف من ٢٥٠ عضوا بينما يتألف مجلس الشعب من ٥٥٢ عضوا.

- السلطة القضائية : تعتبر المحكمة العليا الهيكل الأساسى فى النظـام القـضائى بالهنـد ويتبعهـا المحاكم الفرعية أخرى.
- الإستقلال : أستقلت الهند من الإستعمار البريطانى فى ١٥ أغسطس ١٩٤٧ .
- الدســتور : تم البدء فى تطبيق أحكام الدستور الهندى فى ٢٦ يناير ١٩٥٠ .
- الأعياد الوطنية : يوم ٢٦ يناير عيد الجمهورية ، ١٥ أغسطس يوم الإستقلال ، ٢ أكتوبر يوم ذكرى ميلاد غاندى.

٥ - أهم المؤشرات الإقتصـــــادية عن الهند خلال عام ٢٠٠٨ .

- مقدمـــة : تشير بعض التقديرات إلى أن الإقتصاد الهندى يعتبر خامس أكبر إقتصاد فى العالم بعد كل من الولايات المتحدة والصين واليابان .
- الناتج المحلى الإجمالى GDP بالأسعار الجارية: ١,١٦ ترليون دولار .
- المساحة : ٣,٣ مليون كيلومتر مربع وتعتبر الهند سادس أكبر دولة فى العالم من حيث المساحة .
- معدل نمو الناتج المحلى الإجمالى GDP : ٨,٧ % .
- القوى الشرائية الإقتصادية (GDP at PPP) بالأسعار الجارية: ٣,١٩ ترليون دولار.
- متوسط دخل الفرد السنوى : ١٠٢١ دولار .

- **تقسيم الناتج المحلى الإجمالى وفقا للقطاعات الإنتاجية**: الخدمات ٥٦%، الزراعة ٢٢%، الصناعة ٢٢%.
- **أهم المنتجات الزراعية** : الأرز ، القمح ، الشاى ، القطن ، قصب السكر ، البطاطس ، الكتان ، البذور الزيتية ، الدواجن.
- **الصناعات الرئيسية** : الحديد والصلب ، المنسوجات ، البترول ، الأسمنت ، المعدات ، المحركات ، المنتجات الغذائية ، المنتجات الدوائية والصيدلانية ، التعدين.
- **معدل التضخم** : ٤,٤%.
- **معدل الاقراض الأساسى** : ١٢%.
- **العملة المحلية** : الروبية الهندية يبلغ متوسط سعر الصرف حوالى ٤٠,٤١ روبية هندية مقابل الدولار.
- **نسبة السكان تحت خط الفقر**: ٣٠%.
- **رصيد احتياطى النقد الأجنبى** : ١٩١,٩٢٤ مليار دولار.
- **حجم القوى العاملة** : نحو ٤٠٠ مليون فرد .
- **معدل البطالة** : ٨,٩%.

الاستثمارات الأجنبية المباشرة : ٢٣ مليار دولار(عام ٢٠٠٦) ، وحوالى ١١,٢ مليار دولار (فى الستة أشهر الأولى من عام ٢٠٠٧). ويأتى على رأس أهم الدول المستثمرة فى السوق الهندية كل من : موريشيوس (أغلب مستثمريها يحملون الجنسية الهندية) ، الولايات المتحدة الامريكية، اليابان، هولندا، المملكة المتحدة، المانيا، سنغافورة، فرنسا، كوريا الجنوبية، سويسرا.

- **الإستثمارات الهندية فى الخارج** : ١٤,٤ مليار دولار (عام ٢٠٠٦) ، وحوالى ٧,٣ مليار دولار (فى الستة أشهر الأولى من عام ٢٠٠٧).
- **الإستثمارات الأجنبية غير المباشرة** : ٧,١ مليار دولار (عام ٢٠٠٦) ، وحوالى ١٨,٣ مليار دولار (فى الستة أشهر الأولى من عام ٢٠٠٧).
- **الصادرات الهندية وأهم بنودها والدول المستوردة** :
  - بلغ اجمالى الصادرات الهندية ما قيمته حوالى ١٢٦,٣٦٠ مليار دولار أمريكى خلال العام (٢٠٠٧-٢٠٠٨) .
  - أهم بنود الصادرات: السلع والمنتجات الزراعية، الحديد والمنتجات المعدنية ، منتجات جلدية، كيماويات، غزول ومنتجات نسجية، ملابس جاهزة، سلع هندسية، سلع مصنعة، سلع ومنتجات الكترونية.
  - أهم الدول المستوردة كل من : الولايات المتحدة الأمريكية، الامارات العربية المتحدة، الصين، سنغافورة، انجلترا، هونج كونج، المانيا، بلجيكا، ايطاليا، اليابان، السعودية، سيريلانكا، ايران، بنجلاديش، اندونيسيا، فرنسا، هولندا .
- **الواردات الهندية وأهم بنودها والدول المصدرة** :
  - بلغ اجمالى الواردات الهندية ما قيمته حوالى ١٨٥,٧٤٧ مليار دولار خلال عام (٢٠٠٧-٢٠٠٨).
  - أهم بنود الواردات بترول خام ومنتجات بترولية، منتجات غذائية، منتجات كيماوية، سلع ومعدات رأسمالية، قطن خام .
  - وتضمنت قائمة أهم الدول المصدرة : الصين ، الولايات المتحدة الامريكية، سويسرا، الامارات العربية المتحدة، بلجيكا، المانيا، استراليا، انجلترا، كوريا الجنوبية، اليابان، سنغافورة، ماليزيا، اندونيسيا، جنوب افريقيا .

- **متوسط الرسوم والتعريفات والضرائب الجمركية :**

يتراوح متوسط الرسوم والتعريفات الجمركية المطبقة على الواردات الهندية ما بين ١٠– ١٥%، وهناك ضريبة اضافية نسبتها ٤% ، وضريبة قيمة مضافة ، وضريبة تعليم يتم تحصيلها على البضائع التى يتم بيعها أو شرائها بالسوق المحلية ، وبذلك يصل اجمالى متوسط الرسوم الجمركية والضرائب المفروضة على الواردات الهندية من ٣٠% – ٣٥%.

٦ - **حجم وأنماط الاستهلاك بالسوق الهندية:**

تعتبر الهند رابع أكبر اقتصاد فى العالم مقاسا بالقدرة الشرائية للناتج المحلى الاجمالى وذلك بعد الولايات المتحدة والصين واليابان. وقد نما الطلب على السلع الرأسمالية والسلع الوسيطة وسلع الاستهلاك بشكل جوهرى منذ تبنى الحكومة الهندية لسياسة التحرر الاقتصادى فى مطلع التسعينات. كذلك يزداد عدد السكان سنويا بحوالى ٢٠ مليون نسمة مما يوجد سوقا متسعا ومتناميا للسلع الغذائية والملابس والأدوية وغيرها.وبالرغم من ذلك فإن الهند لازالت تعتبر من أفقر دول العالم حيث تشغل الترتيب رقم ١٢٨ من بين أفقر دول العالم وفقا لتقديرات برنامج الأمم المتحدة للتنمية UNDP. كذلك يقع حوالى ٤٠٠ مليون نسمة تحت خط الفقر وفقا للتقديرات الهندية.

وقد أجريت العديد من البحوث بهدف التعرف على عدد وحدات استهلاك Household الطبقة المتوسطة والتى يسعى عادة مسئولى الشركات للفوز بنسبة منهم. وبينت أحدث دراسات (ACAER) The National Council of Applied Economic Research أن عدد أسر الأغنياء يبلغ حاليا حوالى ٤ مليون أسرة تنتمى الى رجال الأعمال والصناعة وملاك الأراضى الزراعية والعقارات وأصحاب المهن الحرة كالمحامين والأطباء والمهندسين والاستشاريين ورجال الإدارة العليا. وقد قاست الدراسة أسر الأغنياء على أساس تمتعها بدخل يزيد عن ٢١٥٠٠٠ روبية هندية أى ما يزيد عن ٤٣٩٠ دولار أمريكى سنويا. وبينت نتائج دراسة حديثة أن عدد أسر الطبقة المتوسطة يبلغ حوالى ٧٥ مليون أسرة تنقسم بدورها الى ثلاثة طبقات وفقا لمستوى الدخل وهى المتوسطة العليا ويبلغ عدد أسرها ١١ مليون أسرة ، ولب المتوسطة ويبلغ عدد أسرها ٢٥ مليون أسرة وأخيرا المتوسطة الدنيا ويبلغ عدد أسرها ٣٩ مليون أسرة. ويتراوح الدخل السنوى لتلك الأسر ما بين ٤٥٠٠٠ و ٢١٥٠٠٠ روبية هندية أى ما يتراوح ما بين ٩٢٠ و ٤٣٩٠ دولار أمريكى سنويا. وعلى الرغم من أن تلك البيانات تقدم مؤشرات موضوعية لحجم سوق الاستهلاك فى الهند الا أن السوق الخارجى يحتاج الى العديد من البيانات التسويقية الأخرى لتحديد إمكانات نفاذه لسوق معين من بينها : عدد الأسر التى تنتمى لكل طبقة اجتماعية وعدد المنافسين وحصص كل منهم فى السوق وقوانين الاستيراد والمعاملة الجمركية وإمكانات منافسة المنتج المحلى فى حالة توافره والأذواق المقبولة وغيرها.

٧ - **النظام البنكى :**

تخضع جميع البنوك الهندية بكافة أنواعها لرقابة مركزية من بنك الإحتياط الهندى (البنك المركزى) الذى يدير السياسة النقدية للحكومة الهندية وتسيطر بنوك القطاع العام على معظم نشاط القطاع المصرفى وقد برز مؤخرا إنتشار الخدمات المصرفية الشخصية Retail Banking وخاصة القروض العقارية ، ويمكن تصنيف البنوك الهندية وفقا للقطاعات النوعية الأربعة التالية:

- **بنوك القطاع العام : وتشمل بنك الإحتياطيات الهندى RBI (البنك المركزى) – State bank of India (٧ فروع) – بنوك تم تأميمها (٢٠ بنك) – بنوك ريفية إقليمية تمول من بنوك القطاع العام (١٩٦ بنك).**

- **بنـــوك القطـــاع الخـــاص : ٣١ بنك هندى – البنوك الأجنبية (٤٢ بنك لهـــم أكثـــر مـــن ١٥٠ فرع بالهند) – البنوك التعاونية المسجلة بالبنـــك المركـــزى (٦٧ بنـــك) – البنـــوك الخاصة غير المسجلة.**
- **بنـــوك القطـــاع التعاونى : البنوك التعاونية بالولايـــات (١٦ بنـــك) ، البنـــوك التعاونيـــة بالعاصمة (أكثر من ٣٥٠ بنك) – جمعيات الإئتمان الزراعى وبنـــوك تنميـــة وإستـــصلاح الأراضى (٢٠ بنك) – البنوك الحضرية التعاونية (٥١بنك).**
- **بنـــوك التنمـــية : شركة التمويل الصناعى الهنديـــة IFCI – بنـــك التنميـــة الـــصناعية الهندى IDBI – شركة الإئتمان الصناعى والإستثمار الهندية ICICI – بنـــك الإســـتثمار الصناعى الهندى IIBI – بنك تنمية الصناعات الصغيرة الهندى SIDBI – البنك القـــومى للزراعة والتنمية الريفية NABARD – بنـــك التـــصدير والإســـتيراد الهنـــدى EXIM Bank of India .**

٨ - أهم المخصصات المالية فى خطة الموازنة العامة للهند (٢٠٠٥-٢٠٠٦) :

يبلغ إجمالى المخصصات المالية للخطة المركزية وفق تقديرات الميزانية العامـــة الهنديـــة للسنة المالية ٢٠٠٥-٢٠٠٦ حوالى ٤٨٠١٢,٠٥ مليون دولار أمريكى مقسمة على القطاعات التالية:

- **القطاع الزراعى والأنشطة المتعلقة به ١٤٦٠,٢٨ مليون دولار أمريكى.**
- **التنمية الريفية وتشمل تشييد المبانى السكنية ٣١٨٠ مليون دولار.**
- **الرى والرقابة على الفيضانات ١١٩,١ مليون دولار أمريكى.**
- **الطاقة ١٣٢٢٥,٢٨ مليون دولار أمريكى.**
- **الصناعة والتعدين ٢٧٢٦,٨٢ مليون دولار أمريكى.**
- **وسائل النقل وإقامة طرق بالمناطق الريفية بقيمة ٩٦٤٠,٢٣ مليون دولار.**
- **الإتصالات ٢٧٥٩,١ مليون دولار.**
- **العلوم والتكنولوجيا والبيئة ١٦٠٧,٩٥ مليون دولار.**
- **الخدمات الإقتصادية العامة ١٠٣١,٦ مليون دولار.**
- **الخدمات الإجتماعية فيما عدا تشييد المبانى السكنية بالمناطق الريفيـــة ١٢١٣٢,٧ مليون دولار.**
- **الخدمات العامة ١٢٩,١ مليون دولار.**

٩ - برامـــج وخـــطط الإصـــلاح الإقتصـــادى بالهنـــد :

تناولت خطة الموازنة العامة الهندية للعام المالى ٢٠٠٨-٢٠٠٩ العديد من البرامج الهادفة إلى دفع مسيرة التنمية الإقتصادية والإجتماعية فى البلاد وأهمها ما يلى :

أ - التعديلات فى التعريفة الجمركية والهيكل الضريبى :

أولا : الجمـــارك Customs :

- **تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على واردات بعض مشروعات البنية التحتية من ٧,٥% حتى ٥% وبالنسبة لبعض مشروعات الطاقة الكهربائية إلى ٤%.**
- **خفض الرسوم الجمركية المفروضة على خردة الحديد والألومنيوم من ٥% إلى صفر.**
- **تخفيض الرسوم الجمركية على واردات الهند من الأدوية الحساسة والخامات الدوائية الخاصة بتصنيعها من ١٠% حتى ٥% وإعفائها من الضرائب ذات الأثر المماثل.**

- كما تم تخفيض نسبة الرسوم الجمركية الفروضة على عقاقير الفيتامينات والمعادن من ٣٠% حتى ٢٠% وعلى حمض الفوسفوريك من ٧,٥% حتى ٥% وذلك بغرض التقليل من تكاليف الصناعة المحلية للأعلاف الحيوانية.
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على الباكتيريا المستخدمة فى صناعة الألبان واللازمة لزيادة فترة صلاحيته من ٧,٥% حتى صفر %.
- إعفاء بعض بنود السلع ومدخلات الإنتاج المستخدمة فى صناعة تكنولوجيا المعلومات والأجهزة الإلكترونية.
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على المواد الخام الماكينات المستخدمة فى صناعة المعدات الرياضية من ٧,٥% حتى ٥% .
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على خامات الأحجار الكريمة من ١٠% إلى ٥% وذلك بغرض دعم وتنمية صناعة الحلى والمجوهرات.
- إعفاء أجهزة محاكاة الطائرات المروحية من الجمارك لزيادة قدرات وكفائة الطيارين التدريبية عليها.
- تخفيض الرسوم الجمركية على السلفر الخام وغير المنقى من ٥ % إلى ٢% لتنمية وتشجيع صناعة الأسمدة المحلية.
- إقتراح رفع الإعفاء الممنوح على الواردات الهندةي من النافتا اللازمة لصناعة البوليميرات وذلك بغرض تصحيح التشوهات السعرية فى هذا المنتج وذلك من خلال فرض نسبة ٥% ، مع إبقاء الإعفاء سارى على واردات النافتا المستخدمة فى صناعة الأسمدة.
- زيادة رسوم التصدير المفروضة على مادة الكروم من ألفين دولار إلى ٣ ألاف دولار لكل طن مترى وذلك بغرض الحفاظ على المعروض من هذا البند فى السوق المحلية.
- تم إزالة الرسوم الضريبية المفروضة على الأسمنت المعبأ وتعديل الرسوم الضريبية المفروضة على الأسمنت الجملة بسعر ٤٠٠ روبية هندية للطن المترى أو بنسبة ١٤% من إجمالى القيمة (أيهما أكبر) ، أما مادة الكلينيكر المستخدمة فى صناعة الأسمنت فتم وضع رسوم ضريبية قيمتها ٤٥٠ روبية هندية للطن المترى.

١ - <u>الحد الأقصى للتعريفة الجمركية</u> :

تخفيض الحد الأقصى لنسبة الجمارك المفروضة على الواردات من السلع غيرالزراعية من ٢٠% إلى ١٥ % مع وجود إستثناء لبعض السلع من تلك القاعدة مثل المنسوجات .

- <u>المعادن</u> :

تخفيض الرسوم الجمركية من ١٥ % إلى ١٠ % على الواردات الهندية من الخامات والمنتجات شبه المصنعة من المعادن وخاصة الاستانلستيل وخامات الحديد والصلب والألومنيوم والنحاس والزنك . وتخفيض الرسوم الجمركية المطبقة على الواردات الهندية من الرصاص من ١٥ % إلى ٥ % وعلى المنتجات المصنعة من الرصاص من ٢٠ % إلى ١٠ % وعلى عوازل البطاريات من ٢٠% إلى ٥ % .

٢ - <u>الحراريات ومدخلات إنتاجها Refractories and their inputs</u>

تخفيض التعريفة الجمركية المفروضة على المستحضرات المقاومة للحرارة والجرافيت من ١٥% إلى ١٠% وكذا المواد الخام المستخدمة فى صناعتها مثل

مسحوق الجـــرافيت الطبيعى والأسمنت الألـــومينى وسيليكون الميتال وكاربايـــد السيليكون .

٣ - **مخلفات وبقايا النحاس والزنك :** تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة عليها من ١٥% إلى ١٠%.

٤ – **الـــزراعـــــة :**
- تمديد العمل بالرسوم الجمركية الرمزية المطبقة على بعض المعدات الزراعية والبالغة ٥% لفترة عام آخر بداية من ٢٠٠٥/٤/٣٠ .
- رفع نسبة التعريفة الجمركية المفروضة على زهور القطف من ٣٠% إلى ٦٠ % بما فيها زهرة الأوركيد.
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على القرنفل من ٧٠% إلى ٣٥% .
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضه على عربات النقل المبردة المخصصة لنقل البضائع من ٢٠ % إلى ١٠% .

٥ - **المنتجـــات البـــترولية : تخفيض الرسوم الجمركية التالية :**
- البترول الخام من ١٠% إلى ٥%.
- الكيروسين لأغراض البيع للجمهور من ٥% إلى صفر%.
- الغاز الطبيعى المسال للأغراض المنزلية من ٥% إلى صفر%.
- وقود السيارات من ١٥% إلى ١٠% .
- زيت ديزل السيارات من ١٥% إلى ١٠% .
- منتجات بترولية أخرى من ٢٠% إلى ١٠%.
- زيادة قيمة التعريفة الإضافية **Additional Duty** المفروضة على زيوت السيارات **Motor Spirit** وأنوع أخرى من زيوت الديزل من ١,٥ روبية إلى ٢ روبية هندية للتر الواحد.

٦ - **الكيماويـــات والبتروكيماويـــات :**
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على بلوميرات الإثيلين والبوليبروبولين وبلوميرات الستيرين من ١٥% إلى ١٠% .
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على الإيثيلين والبروبلين والبوتالين والبنزين والبوتادين والستيرين من ١٠% إلى ٥%.
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على المنتجات الكيماوية العضوية الأخرى من ٢٠% إلى ١٠% .
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على المولاس من ١٥% إلى ١٠% .
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على كحول الإثيل الصناعى من ١٥% إلى ١٠% .

٧ - **الســـلع الرأسماليـــة :**
- تطبيق تعريفة جمركية نسبتها ٥% على الواردات الهندية من الماكينات والمعدات وأجزائها المستخدمة فى صناعة الصودا الكاويـــة والبـــوتاس الكـــــاوى.

- تخفيض النسبة الجمركية المفروضة على عربات القطارات وتجهيزات السكك الحديدية من ٢٠% إلى ١٠%.
- إضافة سبع سلع جديدة للاستفادة من نسب الرسوم الجمركية الرمزية ٥% والتى تتمتع بها الواردات الهندية من مدخلات صناعة المشغولات الجلدية والأحذية.
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على معدات وماكينات الطباعة من ٢٠% إلى ١٠% .
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات الهندية لبعض بنود ماكينات النسيج والأجزاء الخاصة بها من ٢٠% إلى ١٠% .
- تخفيض الرسوم الجمركية على الواردات الهندية لبعض الأوناش والماكينات والمعدات المستخدمة فى محطات شحن الحاويات ومراكز تفريغها من ٢٠% إلى ١٠%.
- توسيع نطاق التخفيضات الجمركية المطبقة على مدخلات صناعة الأحذية والمنتجات الجلدية وذلك بغرض تصديرها فى صورة منتج نهائى على ألا تتعدى نسبة مساهمة المكون الخارجى عن ٣% من السعر النهائى للمنتج.

٨ – رسوم مكافحة الكوارث الوطنية :

National Calamity Contingent Duty (NCCD)

قامت الحكومة الهندية بإنشاء صندوق مكافحة الكوارث الوطنية وفرضت رسوم على وارداتها من البترول الخام بواقع ٥٠ روبية هندية لكل طن مترى ، وفى عام ٢٠٠٨ تم إزالة نسبة ١% التى كانت مفروضة على على نسيج البوليستر وفرضها على الهواتف المحمولة فى المقابل.

٩ - منتجات أخرى :

تخفيض الرسوم الجمركية على الواردات الهندية التالية :

- السيارات والدراجات النارية المستعملة من ١٠٥% إلى ١٠٠%.
- الفحم لأغراض الطهى من ١٥% إلى ٥%.
- أجزاء محددة من مكونات بطاريات السيارات من ٢٠% إلى ١٠%.

ثانيا : الرسوم الضريبية المركزية غير المباشرة Central Excise duty :

تقوم الحكومة الهندية المركزية بتحصيل الرسوم الضريبية غير المباشرة من خلال إضافة قيمتها على سعر المنتج النهائى Surcharges المباع والمشترى داخل الهند.

- تم تخفيض ضريبة القيمة المضافة المركزية من ١٦% إلى ١٤% لتنشيط القطاع الصناعى وتنميته
- تم تخفيض الرسوم الضريبية المفروضة على جميع منتجات قطاع الداوء من ١٦% إلى ٨%.
- تخفيض الرسوم الضريبية المفروضة على الأتوبيسات وشاسيهاتها من ١٦% إلى ١٢%.
- تخفيض الرسوم الضريبية المفروضة على سيارات الركوب الصغيرة من ١٦% إلى ١٢% وعلى سيارات الركوب الكبيرة من ٢٤% إلى ١٤%.
- تخيض الرسوم الضريبية المفروضة على المتوسيكلات والتكتوك من ١٦% إلى ١٢%.

- **إلغاء بعض الرسوم الضريبية المفروضة على بعض السلع الإستهلاكية مثل كروت البيانات اللاسلكية Wireless data cards، وعلب مياة جوز الهند، والأرز المقشور، والشاى، والقهوة من ١٦% إلى صفر %.**
- **تخفيض الرسوم الضريبية من ١٦% إلى ٨% المفروضة على فلاتر تنقية المياه، القشرة الخشبية للأبواب، بعض مواد التعبئة والتغليف، وكورن فليكس المصنع لوجبة الإفطار.**
- **إعفاء الأدوية الخاصة بمكافحة مرض الإيدز AIDS ، والـ Atazanavir ، وكذا خامات الدواء من الضريبة.**
- **إعفاء المنتجات المباعة للممستهلك النهائى لقطع غيار المبردات (Compressors, Condenser units, Evaporators, ..etc) فيما يزيد عن قدرة ٢ حصان وتستهلك أكثر من ٥٠ كيلو وات.**
-

<u>ثالثا : الضرائب الجديـــدة والزيـــادات الضريبية المطبقة :</u>

- **زيادة الرسوم الضريبية المفروضة على المولاس من ٥٠٠ روبية إلى ١٠٠٠ روبية هندية للطن المترى الواحد.**
- **زيادة الرسوم الضريبية على أسمنت الكلينكر من ٢٥٠ روبية إلى ٣٥٠ روبية هندية للطن المترى الواحد.**
- **زيادة الرسوم الضريبية على الحديد والصلب والسفن بغرض التفكيك من ١٢% إلى ١٦%.**
- **فرض رسوم ضريبية جديدة بنسبة ١٦% على الجرارات سعة محرك تتعدى ١٨٠٠ سم مكعب.**
- **فرض رسوم ضريبية جديدة على الحلى والمجوهرات ذات الماركات العالمية بنسبة ٢%.**
- **فرض رسوم ضريبية على بلاط الموزاييك بنسبة ٨%.**

الفصل الثانى
القطاعات الإقتصاديـــة الرئيسية بالهند

١ - الصناعـــة :

ارتفع معدل النمو فى قطاع الصناعة ليصل إلى ٦,٩% عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣ بعد أن كـــان ٧ر٥% فـــى العام السابق ٢٠٠٣/٢٠٠٢. وإنعكس ذلك على مستوى اداء كافة القطاعات الصناعية الرئيسية الثلاثـــة : الكهرباء والغاز والمياه ، والتعدين ، والتصنيع. ويرجع الارتفاع لمجموعة من العوامـــل أهمهـــا : تزايـــد الصادرات لدول الاتحاد الأوربى والولايات المتحدة بعد أحداث ١١ سبتمبر ٢٠٠١ ، والتحسن فـــى البنيـــة الأساسية ، وتزايد الطلب على الاستثمارات العامة. وقد نما إنتاج السلع الرأسمالية (الماكينـــات والمعـــدات - وسائل النقل وأجزائها) ليحقق معدل ١٢,٧% وحقق قطاع السلع الإســـتهلاكية المعمـــرة (الثلاجـــات ، والغسالات ، والتلفزيونات ، ...إلخ) زيادة كبيرة فى معدل التصنيع ليحقق ١١,٦% عـــام ٢٠٠٤/٢٠٠٣ بعد أن كان محققا لإنخفاض فى معدل التصنيع فى العام السابق وقدره ٦,٣% ويرجع ذلك إلى إنخفـــاض نسبة الفائدة وتوافر بيع تلك المنتجات بالتقسيط الذى يناسب قدرات المستهلك المالية . كمـــا شـــهد قطـــاع السلع الإستهلاكية إنخفاضا حاداً فى معدل التصنيع ليـــصل إلـــى ٥,٧ % عـــام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ مقارنـــة بمعدل ١٢% عام ٢٠٠٢-٢٠٠٣ وذلك لوجود منافسة سعرية قوية أدت إلى تقليص هامش الأرباح . أما قطاع السلع الوسيطة ومنتجات المواد الأساسية (الصناعات الكيماوية والمعادن) فقد نما بمعـــدل ٥,٤% و٦,٢% على التوالى . وتم السماح للاستثمار الأجنبى المباشر بالدخول فى كافة الـــصناعات عـــدا قائمة سلبية محدودة ، كما تقرر السماح للشركات والمؤسسات المالية غير البنكيـــة بـــامتلاك حـــصص أو نسب مشاركة أجنبية تصل الى ١٠٠% إذا ما كان ذلك فى صورة تأسيس شركة قابـــضة ، بينمـــا يـــسمح لفروع الشركات بامتلاك نسب تصل إلى ٧٥%. وتتمثل أهم الصناعات الهندية فيما يلى :

أ - المنسوجات :

يساهم هذا القطاع بحوالى ٤% من الناتج القومى الاجمالى و٢٠% من قطاع الصناعات الإنتاجيـــة كما يشكل حوالى ثلث الصادرات السلعية . ويعمل فى قطاع المنسوجات حوالى مليون عامل وفنى ٠ وقـــد ارتفع حجم إنتاج الغزول والمنسوجات (غير القطنية) من ٢٠٧ مليون كجم عام ١٩٨٢/٨١ إلـــى ١٧٩٦ مليون كجم عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ ، كما ارتفع إنتاج المنسوجات القطنية من ٤٠٢٣٣ مليون متر مربع عـــام ٢٠٠١/٢٠٠٠ إلى ٤٢٠٣٤ مليون متر مربع عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ بزيادة قدرها ٤,٥%. وقد إرتفع إنتاج هذا القطاع ليحقق ٤٢,٢ بليون متر مربع بنهاية العام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ ، كما حققت الصادرات الهنديـــة من المنسوجات إرتفاعا بلغت قيمته ١٠,١ بليون دولار أمريكى وفقا لآخر بيانـــات متـــوفرة عـــن العـــام ٢٠٠٣ /٢٠٠٤ مقارنة بحوالى ٩,٦ بليون دولار خلال نفس الفترة من العام الـــسابق . غيـــر أن قطـــاع المنسوجات القطنية ما يزال متأثرا بصورة سلبية من إرتفاع أسعار القطن العالميـــة وتراجعـــت صـــادراته بنسبة ٠,٥٤% .كما قامت الحكومة الهندية باتخاذ عدة إجراءات لتنمية صـــادرات المنتجـــات النـــسجية أهمها بدء العمل بخطة "Apparel Parks for export scheme" والتى تستهدف إقامة تسعة منـــاطق فى المرحلة الأولى لوحدات صناعة الملابس بالمواصفات العالمية ، وكذلك تبنـــى عـــدة خطـــط لتـــشجيع صناعات النسيج اليدوى والآلى والصوف ، فضلا عن تطبيق خطة إعادة هيكلة الصناعات النسجية بولايـــة تاميل نادو والتى قامت على هيكلة ٥٣ مصنع قابل للبقاء وإغلاق ٦٦ مصنع غير قابل للبقاء والمنافسة.

ومن ناحية أخرى قامت الحكومة بمعالجة التشوهات الضريبية التى تزيد من التكـــاليف الإنتاجيـــة وكذلك خفض الرسوم الجمركية المفروضة على غزول البوليستر بنسبة ٢٤% والغزول المخلوطة بنـــسبة ١٢% والعديد من التخفيضات الجمركية الأخرى .

ب - الحديـــد والصلب :

حقق إنتاج الحديد والصلب نمواً قدره ٩,٩% عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ حيث بلغ ٣٠,٦٧ مليون طـن بعد أن كان ٣٠,٦٣ مليون طن فى عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ ، كما بلغ إنتاجـه خـلال الفتـرة ٢٠٠٤/٢٠٠٣ كمية ٣٦,١٩٣ مليون طن بزيادة نسبتها ٧,٥% مقارنة بنفس الفترة من عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢. وقـد أدى ارتفاع أسعار منتجات الحديد والصلب خلال عام ٢٠٠٣ (حيث ارتفع سعر الطن من اللفـائف المـسحوبة على الساخن من ١٩٩ دولار للطن فى يناير٢٠٠٢ الى ٣٠٠ دولار للطن فى نوفمبر ٢٠٠٣) فضلا عـن نمو الطلب الداخلى على منتجات الحديد والصلب نتيجة لتشييد الطرق السريعة ، الى إنتعاش هذا القطـاع . و إستجابة لتغيرات السوق أصدرت الحكومة الهندية بعض القرارات الإقتـصادية مثـل خفـض الـسقف الجمركى المفروض على الصلب من ٢٥% إلى ٢٠% وخفض الجمارك على الفحم المـستخدم فـى تلـك الصناعة من ٢٥% إلى ١٥ % و من ١٥% إلى ٥% على التوالى إلى جانب تخفيـضات جمركيـة علـى العديد من المدخلات الإنتاجية الأخرى . وقد ارتفعت كمية صادرات الحديد و الصلب بمعدل ١٧,٦% خـلال الفترة ٢٠٠٤/٢٠٠٣ ليحقق ٥,٣ مليون طن بالمقارنة بالعام ٢٠٠٣/٢٠٠٢حيث بلغت ٤,٥٠٦ مليـون طن .

ج - الصناعات الكيماوية :

تتسم الصناعات الكيماوية فى الهند بالتنوع الكبير حيث تشمل الصناعة قطاعـات متعـددة تـضم الكيماويات العضوية وغير العضوية ، الأصباغ ، الدهانات ، المبيدات والكيماويـات المتخصـصة. وتتميـز الهند بإنتاج الصّودا الكاوية ، كربونات الصوديوم التجاريـة Soda ash، أسـود الكربـون ، الفينـول ، حمض الخليك ، الميثانول و الأصباغ ، وتكتفى الهند ذاتيًّا إلى حد كبير من تلك المنتجـات بالـشكل الـذى يمكنها من تلبية إحتياجات الصناعة المحلية.

وتسعى الحكومة الهندية إلى زيادة الإستثمارات الأجنبية المباشرة لجـذب التكنولوجيـا المتقدمـة وأساليب الإدارة الحديثة وزيادة فرص تصدير المنتجات الكيماوية الهندية. وتحتل الهنـد المركـز الثـانى عشر إنتاجا للكيماويات على مستوى العالم وقد تضاعف إنتاجها من الكيماويات خـلال الخمـس سـنوات الأخيرة بما يساوى إنتاج دول آسيا مجتمعة ، كما يتميز قطاع الصناعات الكيماوية فى الهند بوفرة الأيـدى العاملة المدربة واتساع السوق الهندية .

وقد بلغ حجم إنتاج الكيماويات فى الهند عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ ما قيمته ٢٤,٧ بليـون دولار ويـساهم هذا القطاع بنسبة قدرها حوالى ١٤% من إجمالى الصادرات الـصناعية ونحـو ١٦,٢% مـن إجمـالى الصادرات الكلية للهند عام ٢٠٠٢/٢٠٠١. وتبلغ قيمة صادرات هذا القطاع حوالى ٣ بليون دولار ، ويـتم تصدير اغلب انتاج هذا القطاع الى الولايات المتحدة وأوروبا والدول الصناعية الكبرى.

د - الصناعـات الـدوائية :

تطورت الصناعات الدوائية الهندية بصورة كبيرة لتسهم فى تنمية قطاعـات الـصحة والزراعـة الهندية. وتحتل الهند المركز الرابع عالمياً من حيث إنتاج الدواء وتأتى الهند فى المرتبة السابعة عـشرة عالمياً من حيث قيمة صادراتها من bulk actives & dosage forms . وتذهب صـادرات الأدويـة الهندية إلى أكثر من ١٠٠ دولة حول العالم بما فيها الولايات المتحدة واليابان وأوروبا وأستراليا ، وقـد بلغ حجم صادرات الهند من الأدوية خلال عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ نحو ٢٠١٠,٦ مليون دولار مقابل نحـو ١٨٠٥,٧ مليون دولار عام ٢٠٠١/٢٠٠٠. كما يتميز قطاع الصناعات الدوائية فـى الهنـد بانخفـاض تكلفة الإنتاج ووفرة العمالة الفنية المدربة والمواد الخام الدوائية. وقد بلغ معدل نمو قطـاع الـصناعات الدوائية نحو ١٦% خلال العشر سنوات الأخيرة.

هـ - قطاع البترول والغاز :

تعتبر الهند رابع أكبر مستهلك للبترول فى آسيا بعد كل من اليابان والصين وكوريا الجنوبية. وينمو الاستهلاك السنوى لمنتجات البترول فى الهند بمعدل ٧%. وفى هذا الاطار ينتظر أن يصل الاستهلاك السنوى الهندى من منتجات البترول الى نحو ١٩٥ مليون طن عام ٢٠١١ بدلا من ٩٦ مليون طن حاليا. ويسيطر القطاع العام الهندى على إنتاج وتكرير وتوزيع البترول والغاز فى البلاد منذ الاستقلال وحتى الآن . وتقوم شركة Oil and Natural Gas Corp. Ltd. باحتكار إنتاج البترول الخام والغاز، كما تحتكر شركة Gas Authority of India Ltd. تسويق وتوزيع الغاز ، وتسيطر الشركات الحكومية على نسبة قدرها ٩٥% من صناعة تكرير البترول فى الهند .

وقد سمحت الحكومة الهندية بالتحرير التدريجى للاستثمار فى قطاع البترول والغاز ، كما قررت تحرير الأسعار تدريجيا وتخفيض الدعم المقدم للكيروسين والغاز الطبيعى سنويا حتى يصل الى صفر بعد خمسة أعوام بداية من عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ حيث بلغت قيمة الدعم المقدم لهما ١١١٤٠ مليون روبية هندية أى ما يعادل ٢٤٧٥ مليون دولار أمريكى عام ٢٠٠٢/٢٠٠١. وبدأ القطاع الخاص والأجنبى بالعمل فى قطاع البترول والغاز. وخلال عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ اكتشفت مجموعة Reliance and Hardy Ltd Exploration and production الغاز فى منطقة Krishna-Godavari ، واكتشفت الشركة الإنجليزية Cairn Energy البترول الخام والغاز فى ولاية Rajasthan . ويبلغ الإنتاج السنوى للهند من البترول الخام حوالى ٣٢ مليون طن ، فى حين يقدر الطلب السنوى على الخام بحوالى ١١٠ مليون طن. ويتم تغطية الفجوة بين الإنتاج والطلب عن طريق الاستيراد من الخارج. وقد بلغت كمية واردات البترول الخام للهند نحو ٨٤,٩ مليون طن عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ بلغت قيمتها ٧٨١,١٦ بليون روبية هندية أى ما يعادل حوالى ١٧,٣ بليون دولار أمريكى. وتبلغ طاقة مصافى التكرير الهندية الحكومية حوالى ١١٥ مليون طن مترى سنويا يضاف اليها الطاقة الجديدة لمعمل تكرير شركة Reliance الهندية الخاصة. ويوجد بالهند أكثر من ١٧٠٠٠ محطة خدمة وحوالى ٦٥٠٠ مخزن كيروسين و٥٠٠٠ موزع للغاز. وقد اتجهت الحكومة الهندية مؤخرا للاستثمار الخارجى فى قطاع البترول والغاز ، ويتواجد لديها ثلاثة مشروعات مشتركة فى كل من فيتنام وروسيا والسودان.

و - قطاع الصناعات الصغيرة :

بلغ عدد وحدات هذا القطاع عام٢٠٠٣/٢٠٠٢ حوالى ١١,٠١ مليون وحدة واجمالى إنتاجها ما قيمته ٦,٨٥٦٩٨ بليون دولار أمريكى وتستوعب نحو ٢٦,١٣٨ مليون فرد ، وقد بلغت صادرات هذا القطاع ماقيمته ١٨,٧٣٩ بليون دولار . و قد تزايد عدد وحدات القطاع ليصل إلى ١١,٥٢٢ مليون وحدة خلال عام ٢٠٠٣ /٢٠٠٤ وبنسبة زيادة قدرها ٤,٧ % بالإضافة إلى زيادة فى عدد العمالة لتصل الى ٢٧,٣٩٧ مليون فرد وكذلك زيادة قيمة إنتاجها الى نحو ٧,٥٨٢٩ بليون دولار.

وتعتبر الهند من الدول الرائدة فى مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة وتدعم الحكومة الهندية الصناعات الصغيرة بشكل كبير حيث خصصت وزارتين منفصلتين (تمَ فصل وزارة الصناعات الزراعية والريفية عن وزارة الصناعات الصغيرة لتصبح وزارة مستقلة يرأس كل منهما وزير دولة) وذلك لتشجيع الصناعات الصغيرة والصناعات الزراعية والريفية على المستوى المركزى وعلى مستوى حكومات الولايات بالإضافة إلى توفير البنية المؤسسية القوية الخاصة بالتدريب والتمويل والتسويق لتلك الصناعات. ومن أجل تحقيق الأهداف المنوط بها تنمية الصناعات الصغيرة والمتوسطة تسعى الهند إلى تقوية القطاع الزراعى وبناء قاعدة صناعية قوية لمواجهة التحديات الخاصة بارتفاع عدد السكان (أكثر من بليون نسمة) وارتفاع مستوى الفقر والبطالة. ويتم تقوية القطاع الزراعى من خلال إصلاح الأراضى وتوفير الرى والميكنة الزراعية وزيادة الإنتاجية. وتجدر الإشارة إلى أن الهند حالياً تحقق فائض فى انتاج الغذاء بعد أن كانت مكتفية ذاتياً. بينما يتم بناء القاعدة الصناعية القوية من خلال سياسة صناعية

لتنمية الصناعات الريفية والقروية والإعتماد على التنمية الصناعية المخططة من خلال تنمية القطاع العام والصناعات الصغيرة بصورة متزامنة.

وتعرّف الصناعة الصغيرة فى الهند بالوحدة التى يصل اجمالى استثماراتها إلى ١٠ مليون روبية (حوالى ٢١٣ ألف دولار). ويوجد بالهند ٣,٥ مليون منشأة صغيرة تستوعب أكثر من ١٩,٩٦ مليون عامل. وتجدر الإشارة أنه يتم توفير أكثر من ٦٠٠ ألف فرصة عمل سنوياً من خلال الصناعات الصغيرة والمتوسطة فى الهند. ويتم انتاج أكثر من ٨٠٠٠ منتج تصل قيمتها إلى حوالى ١٦٤ بليون دولار من خلال الصناعات الصغيرة والمتوسطة فى الهند ، وهو ما يسهم بنحو ٤٠% من إجمالى الإنتاج الصناعى. كما تبلغ قيمة صادرات منتجات الصناعات الصغيرة حوالى ١٥,٥ بليون دولار وهو ما يمثل حوالى ٣٥% من إجمالى الصادرات الهندية و٤٥% من اجمالى صادرات الصناعات الإنتاجية ٠ وقد حقق قطاع الصناعات الصغيرة خلال عام ٢٠٠١ معدل نمو بلغ ٨,٢٣% وهو معدل يفوق معدل نمو قطاع الصناعة الهندى بأكمله.

٢ - <u>الزراعة :</u>

يساهم هذا القطاع بنسبة قدرها حوالى ٣٣ % من إجمالى الناتج القومى ويمثل ١٢,٦% من اجمالى الصادرات الهندية. وقد بلغ متوسط معدل نمو القطاع الزراعى خلال العشر سنوات الأخيرة حوالى ٣,٦% مقابل ٣,٩% خلال العقد السابق . ونما قطاع الزراعة بمعدل ٩,١% عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣ بعد أن حقق تراجع سلبى مقداره ٥,٢ % فى عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ .وتعتبر الهند أكبر مستهلك للأسمدة على مستوى العالم ٠ولا تتدخل الحكومة الهندية فى تحديد أسعار السلع الزراعية بل تتركها لعوامل العرض والطلب فى السوق . وقد تراجع إنتاج الحبوب فى الهند حتى بلغ ١٧٤,٢ مليون طن عام مقابل ٢١٢,٩ مليون طن فى العام السابق، وتراجع نمو القطاع الزراعى عام ٢٠٠٣/٢٠٠٢ بسبب الجفاف حتى وصل الى ١٨٣,٢ مليون طن ، ثم شهدت الهند موسم متميز للأمطار فى الفترة يوليو/ سبتمبر عام ٢٠٠٣ مما أدى الى نمو الإنتاج الزراعى بشكل ملحوظ خلال عام ٢٠٠٤/٢٠٠٣. ويشمل إنتاج الحبوب فى الهند كل من الأرز والقمح وحبوب العلف والبقوليات.

٣ - <u>الخدمات :</u>

أدركت الحكومة الهندية أهمية مشاركة القطاع الخاص الهندى والأجنبى إلى جانب القطاع العام فى تقديم خدمات البنية الأساسية. وقامت الحكومة بعمل العديد من الإصلاحات فى قطاعات البنية الأساسية ، وتم تحرير الاستثمار الأجنبى لخلق بيئة ملائمة لمشاركة القطاع الخاص والأجنبى. وتغير دور الحكومة بذلك من " المالك " و " المحتكر الوحيد " إلى " الخادم " و" الحامى لمصالح المجتمع".

ويواجه قطاع الخدمات الهندى تباطؤ فى معدل النمو خلال السنوات الأخيرة بالمقارنة بـ ٧,٧% متوسط معدل نمو القطاع خلال الفترة ٢٠٠٢/٩٧. وتشير الإحصاءات الهندية إلى نمو قطاع الخدمات بمعدل ٦,٢% خلال عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ مقابل ٥% فى عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ وبالمقارنة بـ ٩,٤% خلال العام السابق له. وتتمثل أبرز الخدمات فيما يلى :

أ - <u>المقاولات :</u>

تولى الحكومة الهندية اهتماما كبيرا بنشاط المقاولات وبصفة خاصة البناء والتشييد والخدمات الاستشارية التى لها دور رئيسى فى تطوير البنية الأساسية ونقل التكنولوجيا وإحداث تنمية اقتصادية واجتماعية ، وهى من الأمور التى تأتى على قائمة أولويات صانعى القرار فى الهند. ونتيجة لذلك قامت الهند بإحداث تغييرات فى السياسات واللوائح التنظيمية التى تمس النشاط الاقتصادي من حيث : منح تسهيلات مالية لتشجيع صناديق الإسكان ، منح إعفاءات ضريبية أكبر لتشجيع الاستثمار فى نشاط تشييد

الوحدات السكنية ، و تخصيص نسبة أكبر من الموازنة العامة لتطوير البنية الأساسية. وتوجه الهند اهتماما أكبر للقطاعات التالية : الإسكان ، البنية الأساسية الحضرية ، المواصلات ، الكهرباء والطاقة ، الاتصالات.

ويعتبر هذا القطاع من أهم القطاعات المستوعبة للعمالة ، حيث يعمل به حوالى ٣١ مليون فرد . ويعتبر من أهم القطاعات الجاذبة للاستثمار فى الهند حيث يبلغ حجم الاستثمارات فيه حوالى ٧٠ بليون دولار. وعلى الرغم من أهمية خدمات التشييد والخدمات الاستشارية فى الهند ومساهمتها بنحو ٥% فى الناتج المحلى الإجمالى ، فإن للهند دور هامشى فى التجارة الدولية فى تلك الخدمات حيث تبلغ مساهمة الهند فيها أقل من ١% (حوالى ١٢٠ بليون دولار).

ويتميز نشاط قطاع المقاولات الهندى بتوافر الخبرات الفنية والإدارية ووجود وفرة كبيرة من العمالة بأنواعها المختلفة الماهرة وشبه الماهرة وغير الماهرة. ويصعب تحديد عدد إجمالى للمشروعات العاملة فى قطاع التشييد والأنشطة المرتبطة به نظراً لتفاوت حجم المشروعات وفقاً لعدد العمال حيث تتراوح من مشروع قائم على استخدام عامل واحد إلى شركات كبيرة عامة تستخدم عدد كبير من العمال. ويقدر عدد الشركات الهندية العاملة فى هذا القطاع بحوالى ٢٠٠ ألف شركة.

وتتمتع الشركات الهندية العاملة فى قطاع التشييد والبناء والأنشطة المرتبطة به بميزة نسبية فى مجال تصدير خدمات إدارة المشروعات ، والاستشارات ، والتصميم ، والهندسة ، والصيانة ، وذلك إلى جانب تصدير خدمات العمالة شبه الماهرة وغير الماهرة لأنشطة التشييد والبناء من خلال التواجد التجارى (إقامة فروع) **commercial presence** ، وانتقال الأشخاص الطبيعيين (الخدمات الاستشارية وغيرها التى تتطلب انتقال العمالة للخارج) **movement of natural persons**.

ويواجه المقاولون الهنود مصاعب هيكلية وتنظيمية ومالية لأسباب متعددة منها : كبر حجم المشروعات بالنسبة للموارد المتاحة **lack of finance** والحاجة لإنشاء **Consortiums** ، احتياج بعضها لاستيراد نفط ، كبريت ، فوسفات وغيرها ، وارتفاع أسعار الفائدة والعمولات البنكية ، والبيروقراطية ، ومعدلات الضرائب المرتفعة ، والإختناقات القائمة بالبنية الأساسية ، والحاجة للانفتاح على التكنولوجيا العالمية الحديثة فى مجال البناء والتشييد. كما يواجه المقاولون الهنود منافسة كبيرة من شركات من الدول المتقدمة وبعض الدول النامية مثل الصين وكوريا ، من حيث عرضهم لاسعار غاية فى التنافسية.

ب - تكنولوجيا المعلومات :

بدأت تجربة الهند فى هذا القطاع عام ١٩٨٦ من خلال تبنى القيادة السياسية لفكرة حتمية النهوض بصناعة البرمجيات وذلك من خلال تهيئة المناخ الملائم للاستثمار فى صناعة البرمجيات. ويعد قطاع تكنولوجيا المعلومات حاليا الأسرع نموا بالهند حيث نما بمعدل متوسط بلغ ٥٠% خلال الخمس سنوات الأخيرة. وتطور إجمالى الدخل من صناعة البرمجيات الهندية من حوالى ١٥٠ مليون دولار منذ حوالى عشر سنوات إلى أكثر من ١٠,١ بليون دولار عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ مقابل ٨,٤ بليون دولار عام ١٩٩٩/٢٠٠٠ وبمعدل نمو قدره ٢٠% ، كما ارتفع حجم صادرات البرمجيات الهندية من ٦,٢٣ بليون دولار عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ إلى ٧,٦٨ بليون دولار عام ٢٠٠٢/٢٠٠١ محققة بذلك معدل نمو قدره ٢٣%. وقد وضعت مجموعة العمل القومية لتكنولوجيا المعلومات بالهند هدفا للوصول بالصادرات الهندية من البرمجيات إلى ٥٠ بليون دولار بحلول عام ٢٠٠٨.

وحقق العاملون بتكنولوجيا المعلومات الهنود سمعة راقية فى الأسواق العالمية ، حيث تقوم ١٨٥ شركة من الـ ٥٠٠ شركة الكبرى فى العالم **The Fortune 500 Companies** بالحصول على

احتياجاتها من البرمجيات من الهند. ويتزايد الطلب على المبرمجين الهنود بصورة مستمرة من كل من الولايات المتحدة ، المانيا ، اليابان واستراليا. وقد تم تنفيذ نسبة ٣٠% من بنية التجارة الإلكترونية فى وادى السيليكون بالولايات المتحدة بمعرفة هنود. وبلغ عدد الشركات العاملة فى هذا القطاع أكثر من ١٣٠٠ شركة تصل رؤوس أموالها إلى ٥٥ مليار دولار (فى ٢٠٠٠/٦/٣٠) منها حوالى ٣٥٠ شركة فى ولاية كارناتكا وعاصمتها بنجالور ومجموعة كبيرة أخرى فى حيدر أباد. وحتى ديسمبر ١٩٩٩ حصلت ١٧٠ شركة هندية على شهادات جودة عالمية . ويوجد خمسة شركات بالهند ضمن ٢٣ شركة فقط فى العالم حصلت على أعلى درجات الجودة (المستوى الخامس) فى مجال البرمجيات SEI CMM (Software Engineering Institute Capability Maturity Model)

ج - <u>الإتصـــــالات :</u>

توجد فى الهند شبكة اتصالات كبيرة تبلغ حوالى ٢٣,٥٢٧ ألف سنترال بطاقة قدرها ٤٩,٨ مليون خط تليفونى. وقد حقق هذا القطاع طفرة غير مسبوقة خلال العقدين الماضيين نتيجة لتحريره والسماح للقطاع الخاص الهندى والأجنبى بالاستثمار فيه. وبلغ عدد خطوط التليفون الجديدة التى تم توصيلها للمشتركين خلال الفترة أبريل / ديسمبر ٢٠٠٢ حوالى ٥,٢ مليون خط تليفونى جديد ليبلغ إجمالى عدد الخطوط التليفونية بالهند حوالى ٥٠,٢ مليون خط ثابت ومحمول. وارتفع عدد الخطوط لكل ١٠٠ شخص من ٣,٦ فى مارس ٢٠٠١ الى ٤,٩ فى ديسمبر ٢٠٠٢.

وقد نمت الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى قطاع الاتصالات حتى بلغت قيمتها ٩٥٢٨ مليون روبية هندية خلال الفترة ١٩٩١/٢٠٠٢ أى ما يعادل ٢,١ بليون دولار أمريكى. ويعتبر قطاع الاتصالات ثانى أهم قطاع جاذب للاستثمارات الأجنبية المباشرة فى الهند.

الفصل الثالث
التجـــارة الخـــارجية الهنديـــــة

أولا : السياسة القومية للتجارة الخارجية الهندية (٢٠٠٤-٢٠٠٩)

تهدف تلك السياسة إلى تحقيق نمو نسبته ٢١% للصادرات السلعية الهندية سنويا لتمثل ١,٥% من الصادرات العالمية عام ٢٠٠٩. ويعنى ذلك أن المخطط للصادرات الهندية أن تصل قيمتها الى حوالى ١٧٥ بليون دولار أمريكى عام ٢٠٠٥ ، فى حين أظهرت إحصاءات التجارة الخارجية لعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤ أن قيمة الصادرات الهندية بلغت ٦٠ بليون دولار أمريكى وتمثل ٠,٨% فقط من إجمالى الصادرات العالمية.

أهـــم الإجـــراءات التى أعلنها وزير التجـــارة والصناعة الهندى وتهدف إلى زيـــادة الصـــادرات الهنديـــة :

١- تشكيل مجلس تجارة للولايات الهندية Inter-state trade Council بهدف إشراك الولايات الهندية فى مخططات الحكومة المركزية لزيادة الصادرات والمساهمة فى إيجاد مناخ ملائم للتجارة العالمية.
٢- إزالة جميع الضرائب والرسوم الداخلية المفروضة على الصادرات الزراعية الهندية وذلك بهدف خفض تكلفة المنتج المصدر لزيادة قدرته على المنافسة فى الأسواق العالمية.
٣- زيادة الصادرات الهندية من السلع المصنعة بتطبيق الإجراءات التالية:
- عدم قيام الحكومة الهندية بفرض رسوم الوقاية والإغراق على المدخلات المرخص باستيرادها مسبقا والتى يتم الإعلان عنها فى مناقصات دولية International Competitive Bidding وتستخدم فى إنتاج سلع يتم تصديرها لاحقا.
- مكافأة المصدرين الذين قاموا بالوفاء بنسبة ٧٥% من إلتزاماتهم التصديرية فى فترة تقل عن نصف الفترة المحددة فى خطة تنمية الصادرات الرأسمالية Export Promotion of Capital Goods بإعفائهم من الالتزام بتصدير النسبة المتبقية ، وذلك بغرض تشجيع المصدرين على إتمام صفقاتهم التصديرية بسرعة تتماشى مع حركة التجارة الدولية.
- تعديل خطة تنمية الصادرات الرأسمالية بتخفيض الالتزامات التصديرية وتوسيع فترات التصدير وذلك للقطاع الزراعى الذى يعتمد على استيراد مدخلات معينة تساهم فى تنمية الصادرات الزراعية.
- تحديث قطاع التجزئة بالهند من خلال تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على السلع الرأسمالية المستخدمة فى تجهيز محلات التجزئة على ألا تقل مساحة المحل عن ألف متر مربع.

٤- تنمية الصادرات الهندية من الدواجن والبيض ومنتجات الألبان وذلك من خلال تمديد خطة تنمية الصادرات الزراعية'Vishesh Krishi Upaj Yojana' لتشملها إلى جانب زهور القطف والخضروات والفاكهة ومنتجات الغابات. وتقوم الحكومة الهندية من خلال تلك الخطة بمنح مكافأت مالية تصل قيمتها إلى ٥% من قيمة الشحنة المصدرة على أساس FOB .

٥- تنمية الصادرات الهندية من الأسماك والمنتجات البحرية خاصة بعد تأثر الصادرات الهندية للأسماك من كارثة تسونامى التى ضربت السواحل الشرقية للهند وذلك باتباع البرامج التى تستهدف النهوض بقطاع الصادرات السمكية وتشمل :

- السماح باستيراد مدخلات الإنتاج معفاه من الجمارك وذلك بعد الرجوع إلى سابقة أعمال الشركة فى تصدير الأسماك.
- تخفيض الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات الهندية من تجهيزات صيد سمك التونة .

٦- تنمية الصادرات الهندية من المجوهرات والحلى وذلك عن طريق :

- السماح باستيراد العينات من الحلى والمجوهرات بدون فرض جمارك على ألا تزيد قيمتها عن ٦٨٠٠ دولار وذلك بغرض تطوير صناعة الحلى والمجوهرات بالهند.
- السماح بتصدير الذهب بدرجة نقاء أكثر من ٠,٩٩٥ .

٧- تنمية الصادرات الهندية من قطاع الإنتاج بغرض التصدير Export Oriented Units EOU وذلك من خلال تبسيط الإجراءات المتعلقة بتحول المنشأت الصناعية لتصبح ضمن وحدات الإنتاج بغرض التصدير ومن ثم تمتعها بمزايا الإعفاءات الضريبية المقررة لهذا القطاع.

٨- العمل على تخفيف الاختناقات بالموانئ الهندية وتنظيم حركة البضائع وتوسيع المساحات التخزينية.

٩- <u>تبسيط الإجـــراءات المتعلقة بالتصديـــر من خلال تطبيق القـــرارات التالية</u> :

- البدء فى تطبيق نموذج الإستمارة الموحدة لتقليل عدد النماذج التى يقوم المصدر بإستيفائها وهو ما يسمح بتخفيض عدد الاستمارات بنسبة ٦٠%.
- تبسيط إجراءات اصدار تراخيص التصدير والإستيراد وذلك بتقليل عدد القطاعات السلعية التى تسجل فيها الشركات بدمجها الى ثلث العدد السابق .
- تعميم العمل بنظام التراخيص السنوية المسبقة لتشمل جميع المصدرين بدلا من حصرها على عدد محدد.
- تقليل الاشتراطات البنكية الخاصة بضمان منشأت مناطق الصادرات الزراعية Agri Export Zones ومنشأت الخدمات وشريحة من مصدرين المنتجات المصنعة.
- تنمية تصدير الخدمات وتطوير البنية التحتية للمنشأت الهندية المصدرة للخدمات والفنادق وذلك بتعديل خطة 'Served From India' والسماح بتنقل السلع الرأسمالية المستوردة داخليا بالأفرع المختلفة لمجموعة الشركات المستوردة أو بالشركات التابعة لشركة قابضة. ويهدف هذا التعديل إلى توظيف الموارد التى يتم إستيرادها لزيادة تصدير خدمات تلك الشركات.

١٠- تصميم علامة تجارية دولية للمشغولات اليدوية الهندية على غرار علامتى 'Woolmark' و 'Silkmark'.

١١- توجيه مجالس تنمية الصادرات (والتى تماثل المجالس التصديرية بمصر) لإنشاء لجان فرعية تعمل على تشجيع شباب وسيدات الأعمال على المشاركة فى العمليات التصديرية.

ثانيا : <u>مـــــيزان المدفوعـــــات</u> :

يوضح الجدول التالى قيم بنود ميزان المدفوعات الهندية بالمليون دولار أمريكى وفق الإحصاءات الصادرة عن بنك الإحتياط الهندى.

البيان		٢٠٠٤-٢٠٠٥	٢٠٠٥-٢٠٠٦	٢٠٠٦-٢٠٠٧	٢٠٠٧-٢٠٠٨ (تقديرات عن فترة ٦ شهور من العام المالى)
الحساب الجارى	الصادرات	٨٥٢٠٦	١٠٢١٥٢	١٢٨٠٨٣	٧٣٦٦٥
	الواردات	١١٨٩٠٨	١٥٧٠٥٦	١٩١٢٥٤	١١٦٠٦٦
	الميزان التجارى	- ٣٣٧٠٢	- ٥١٩٠٤	- ٦٣١٧١	- ٤٢٤٠١
	إجمالى التجارة غير المنظورة	٣١٢٣٢	٤٢٠٠٢	٥٣٤٠٥	٣١٦٨٨
	إجمالى الحساب الجارى	- ٢٤٧٠	- ٩٩٠٢	- ٩٧٦٦	- ١٠٧١٣
حساب رأس المـــال	المساعدات الخارجية	١٩٢٣	١٧٠٢	١٧٦٧	٧٢٩
	الإقتراض التجارى	٥١٩٤	٢٥٠٨	١٦١٥٥	١٠٥٥٧
	الإستثمارات المباشرة	٣٧١٣	٣٠٣٤	٨٤٧٩	٣٨٨٠
	الإستثمارات غير المباشرة	٩٢٨٧	١٢٤٩٤	٧٠٦٢	١٨٣٣٤
	إجمالى حساب رأس المال	٢٨٦٢٩	٢٤٩٥٤	٤٦٣٧٢	٥١١٤٩
إجمالى ميزان المدفوعات		٢٦١٥٩	١٥٠٥٢	٣٦٦٠٦	٤٠٤٣٦

ثالثا : السياسات المطبقة والنظم المتبعة فى التجارة الخارجية الهندية :

تقوم كلا من وزارتى التجارة والصناعة ، والمالية (الجمارك) الهندية بتبني عدد مـــن الـــسياسات الهادفة لتشجيع التصدير أهمها :

١ - نظام الدروباك :

يقصد بالدروباك Duty Drawback إعادة الرسوم أو الضرائب التى تم تحصيلها على مدخلات إنتاج مستوردة أو محلية خاضعة للضريبة تم استخدامها فى عمليات إنتاجية مختلفة لسلع تم تصنيعها بالهند ثم تصديرها للخارج. ويحق للمصدر النهائى Final Exporter أن يطالب بالدروباك أو استعادة الرسوم الجمركية والضرائب التى دفعها موردى مدخلات إنتاجه.

ويتم العمل بنظام الدروباك بالهند حالياً وفقاً لـــ " قواعد دروباك الجمارك والرسوم الضريبية المركزية لعام ١٩٩٥ " (كصورة معدلة لتلك القواعد المقررة عام ١٩٧١) مستمدا جذوره من قواعد ونصوص فى هذا الشأن تضمنها قانون الجمارك البحرية عام ١٨٧٨ ، والذى حل محله قانون الجمارك لعام ١٩٦٢.

وتسمح سلطات الجمارك الهندية وفقاً لنظام الدروباك الهندى باسترداد المـــصدر للـــضرائب المفروضـــة على المدخلات (مواد خام ، أجزاء أو مكونات ، مواد وسيطة، مواد تعبئة) التى تستخدم فى إنتـــاج المنـــتج النهائى التصديرى سواء كانت رسوم جمركية Customs Duties يتم دفعها فى حالة استيراد تلك المـــدخلات من الخارج ، أو ضرائب إنتاج محلية Excise Duty يتم دفعها فى حالة شراء تلك المدخلات محليـــاً. كمـــا يمكن للمنتج استرداد ضريبة الإنتاج على المنتج النهائى Excise Duty فى حالة تصديره للخـــارج. ويجـــب على المصدر تصدير تلك المنتجات خلال سنتين كشرط لإسترداد الرسوم المدفوعة.

وتوجد حالتين للدروباك فى الهند :

١. فى حالة استيراد مدخلات ثم إعادة تصديرها مرة أخرى دون إجراء أى عمليات ينتج عنها قيمة مضافة (كأن يكتشف المنتج عدم فائدة تلك المدخلات المستوردة له فيعيد تصديرها) ففى هذه الحالة يتم رد ٩٨% من قيمة الرسوم الجمركية المدفوعة وبشرط أن تتم إعادة التصدير خلال ٦ أشهر.

٢. الدروباك العادى وهو استرداد الضرائب على المدخلات المستوردة ويقوم على إدارته السلطات الجمركية ومديرية الدروباك Directorate of Drawback بوزارة المالية الهندية.

أما فيما يتعلق باسترداد ضريبة الإنتاج على المنتج النهائى التصديرى Excise Duty من خلال الهيئة الهندية المختصة بفرض تلك الضريبة فهناك احتمالين: إما أن يتم اعفاء المصدر من البداية من دفع تلك الضريبة على المنتج النهائى على أن يتعهد بتصديره، أو يدفعها ثم يقوم باستردادها بعد اتمام التصدير. وتوجد جداول خاصة بنسب الدروباك المقررة للسلع المصدرة (ويتم تحديدها إما على أساس كمى أو قيمى كنسبة من قيمة الصادرات .f.o.b) وبناء على جداول أخرى للمدخلات/ المخرجات خاصة بالعمليات الإنتاجية معدة لهذا الغرض. ويتم مراجعة جداول الدروباك سنوياً ولا يشترط أن تغطى تلك الجداول الإنتاج التصديرى بالكامل ، ويمكن للمصدر إدراج سلعته التصديرية ضمن تلك الجداول وطلب تحديد نسبة دروباك خاصة به Brand Rate كما يمكن للمصدر طلب تعديل نسبة الدروباك المقررة لسلعته فى حالة عدم عدالة النسبة المقررة بسبب تغير ظروف السوق أوارتفاع أسعار المدخلات أو غير ذلك من الأسباب حيث يتم تحديد نسبة دروباك خاصة Special Brand Rate.

ويغطى نظام الدروباك بالهند جميع الصناعات الرئيسية التى تقوم بإنتاج سلع متنوعة للإستهلاك المحلى والتصدير وتقوم بدفع ضرائب ورسوم على مدخلاتها ، ولكنه لا يشمل بالضرورة كل السلع التى تقوم بتصديرها الهند. فإذا لم تتضمن جداول الدروباك المقررة أحد السلع التى تم تصديرها فإنه لا يمكن المطالبة باسترداد الضرائب والرسوم التى دفعت فى مدخلات انتاج تلك السلعة. وفى هذه الحالة يمكن لذلك المصدر/ المصنع تقديم طلب لمديرية الدروباك لتحديد نسبة دروباك مناسبة للمنتج الذى يقوم بتصديره تدرج بجداول الدروباك وذلك وفقاً لقواعد الدروباك المعمول بها. ويشمل نظام الدروباك كل السلع التصديرية بصرف النظر عن أسلوب تصديرها سواء عن طريق البحر أو الجو أو الحدود البرية أو عن طريق البريد. كما يشمل الدروباك السلع التى يعاد تصديرها Re-exported ، ومنها تلك التى تدخل برسم المعارض ثم يعاد تصديرها بشرط إمكانية تعيين وتحديد تلك السلع بسهولة وأن يعاد تصديرها خلال عامين من تاريخ دفع الرسوم الجمركية عليها عند دخولها الهند. وينبغى أن تكون القيمة السوقية للسلع التى يعاد تصديرها أكبر أو تساوى – على الأقل - نفس قيمة السلع المستوردة.
أما إذا تم استهلاك تلك السلع قبل اعادة تصديرها فيتم تخفيض الدروباك المسموح به بنسبة مئوية محددة. ويتم استخدام نظام الدروباك كأحد أدوات السياسة التجارية الخاصة بتشجيع القطاع التصديرى فى الهند من خلال رفع أو خفض نسب الدروباك.

٢ - نظام السماح المؤقت ويسمى فى الهند Manufacturing in bond .

ويتم وفقاً لهذا النظام إعفاء المصدر من البداية من دفع أى ضرائب على المدخلات أو المنتج التصديرى النهائى على أن يتعهد بالتصدير وحينئذ تخضع جميع العمليات الإدارية والإنتاجية الخاصة بالمنتج التصديرى للرقابة الكاملة من قبل موظف من السلطات الجمركية total physical control of customs officer يتواجد بمصنعه حتى يتم التأكد من تصدير ما يتم إنتاجه بالفعل. وهى نفس الطريقة المتبعة مع الشركات التى تخصص كامل انتاجها للتصدير 100% export oriented units. وينبغى الإشارة إلى أنه فى حالة عدم قيام المصدر بتصدير انتاجه خلال سنتين فإنه يقوم بدفع الضرائب المستحقة إضافة إلى ٢٤% فائدة تأخير بنكية.

كما تجدر الإشارة إلى أنه يتم السماح بإذن خاص للوحدات الإنتاجية أوالشركات التى تخصص كامل انتاجها للتصدير ببيع ٢٥% من انتاجها بالسوق المحلى وعندئذ تقوم الشركة بدفع الضرائب المستحقة على المدخلات المستخدمة فى انتاج تلك البضائع بغرض التصدير ويتم اعفاؤها بناء على ذلك من الضرائب بالإضافة إلى دفع الشركة ٥٠% من الرسوم الجمركية المقررة على استيراد تلك السلعة من الخارج. أما بالنسبة للمنتجات التالفة Wastage فإذا كانت تقبل المعالجة recoverable فإنه يتم دفع الرسوم الجمركية على القيمة الأقل للسلعة، أما فى حالة عدم الصلاحية التامة فإنه لا يتم دفع أى رسوم جمركية.

٣ - نظام Advance License .

ويتم وفقاً لهذا النظام الترخيص لبعض المصدرين باستيراد مدخلاته معفاة تماماً من الرسوم الجمركية على أن يتعهد المصدر بتصدير كامل السلع التى استخدمت فيها المدخلات المعفاة وفقاً لضمان بنكى (يمكن إعفاء المصدرين الدائمين ذوى السمعة منه) ، ووفقاً لهذا النظام لا يتواجد موظف من السلطات الجمركية بمصنع المصدر. ويتم استصدار هذا الترخيص من خلال مدير عام قطاع التجارة الخارجية وليس من خلال السلطات الجمركية ويكون سنوى و يجدد لأى فترة أخرى.

٤ - الإعفاءات الجمركية لواردات السلع الرأسمالية بغرض التصدير :

تمنح إعفاءات جمركية فى حالة استيراد السلع الرأسمالية بغرض التصدير export promotion capital goods خاضعة لضريبة جمركية مرتفعة (٢٥% مثلاً) ، حيث يمنح المصدر ترخيصاً يدفع بمقتضاه ٥% فقط رسوماً جمركية على أن يتعهد بتصدير ما قيمته ٥ أضعاف ثمن السلع الرأسمالية المستوردة خلال ٨ سنوات. وفى حالة فشل المصدر فى الإلتزام بذلك يقوم بدفع الضرائب المستحقة كاملة بالإضافة إلى ٢٤% فائدة سنوية.

٥ - السلع المحظور استيرادها :

لا توجد قائمة بالسلع المحظور استيرادها فى الهند ، ولكن كتاب التعريفة الجمركية الهندى يوضح أمام كل بند جمركى موقف السماح باستيراده من عدمه. وتحظر الهند استيراد كل من : المنتجات الضارة بالبيئة ، والأسلحة ، وعددا من السلع المرتبطة بحماية الأمن والنظام العام. كما أن هناك العديد من المنتجات المقيد استيرادها باستصدار تصريح استيراد من الجهة المختصة ، والأمثلة لذلك عديدة منها :

- يقيد استيراد المنتجات ذات المنشأ الزراعى أو الحيوانى بالحصول على تصريح استيراد من إدارة الأمن البيولوجى وصحة الإنسان والنبات التابعة لوزارة الزراعة الهندية.
- تخضع واردات السلع الغذائية لإجراءات القانون المحلى الخاص بالرقابة على الأغذية.
- تخضع واردات اللحوم والدواجن لمواصفات قانون منتجات اللحوم الهندى.
- يمنع استيراد الأقمشة المصبوغة بمواد صباغة ضارة مثل مادة azo ، ويتعين الفحص قبل الشحن وإصدار شهادة فحص تفيد ذلك.
- يسمح باستيراد السيارات المستعملة فى حالة استيفائها لعدة شروط تتضمن : ألا يزيد عمر السيارة عن ٣ سنوات ، وتكون عجلة القيادة ناحية اليمين ، ويتم الفحص قبل وبعد الشحن للتأكد من مطابقة السيارة لقانون المركبات المركزى ، ويلتزم المستورد بتوفير قطع الغيار ، ولا تدخل السيارات إلا عن طريق ميناء مومباى الهندى .
- يقيد استيراد جميع السلع المستعملة باستصدار تصريح استيراد.
- يقيد استيراد بعض السلع الرأسمالية والخامات والسلع الوسيطة والأجزاء وقطع الغيار باستصدار تصريح استيراد من الجهة المختصة فى الهند.

٦ - **الإجـــراءات الجمـــركيـــة :**

يتعين على المستورد الهندى استيفاء نموذج الاســتيراد Import declaration المعــد لهــذا الغرض موضحا به تفاصيل السلع المستوردة وقيمتها. ويرفق بالنموذج تصريح الاستيراد ــ فــى حالــة وجوب استصداره ــ والفاتورة التجارية وفاتورة الــشحن وشــهادة التــأمين وشــهادة المنــشأ وقائمــة المحتويات. وبالنسبة لسلع الاستهلاك الأخير فيتعين أن يسجل على وحداتها Labelling بيانات كل مــن: المستورد وعنوانه ، واسم السلعة، والوزن الصافى للعبوة ، وتاريخ التصنيع أو التعبئة ، والحــد الأعلــى لسعر التجزئة. أما الخامات والأجزاء والسلع المشابهة فلا تتطلب تــسجيل بيانــات توضــيحية . وتتطلــب بعض السلع الفحص قبل الإفراج ، ويعفى المستوردون من ذوى السمعة الطيبــة مــن الفحــص. وتعتبــر إجراءات التخليص مطولة وتستهلك الكثير من الوقت والمجهود فضلا عن سداد تكاليف الأرضــيات نتيجــة لتأخر عملية التخليص والإفراج.

رابعا : التجـــــارة الخارجـــية الهنديـــة :

١. تطــور التجـــارة الخارجيـــة للهند :

يوضح الجدول التالى تطور حجم التبادل التجارى بــين الهنــد والعــالم خــلال الفتــرة مــن عــام ٢٠٠٠/٢٠٠١ - ٢٠٠٦/٢٠٠٧ :

(القيمة بالمليون دولار)

بيان / العام	٢٠٠١/٢٠٠٠	٢٠٠٢/٢٠٠١	٢٠٠٣/٢٠٠٢	٢٠٠٤/٢٠٠٣	٢٠٠٥/٢٠٠٤	٢٠٠٦/٢٠٠٥	٢٠٠٧/٢٠٠٦
الصادرات الهندية	٤٤٥٦٠,٢٩	٤٣٨٢٦,٩١	٥٢٧١٩,٤٣	٦٣٨٤٢,٥٥	٨٣٥٣٥,٩٤	١٠٣٠٩٠,٥٤	١٢٦٢٦٢,٦٨
الواردات الهندية	٥٠٥٣٦,٤٦	٥١٤١٣,٥٠	٦١٤١٢,١٣	٧٨١٤٩,١١	١١١٥١٧,٤٤	١٤٩١٦٥,٧٣	١٨٥٦٠٤,١٠
حجـــم التجـــارة الخارجية	٩٥٠٩٦,٧٥	٩٥٢٤٠,٤١	١١٤١٣١,٥٦	١٤١٩٩١,٦٦	١٩٥٠٥٣,٣٨	٢٥٢٢٥٦,٢٧	٣١١٨٦٦,٧٨
الميـــزان التجارى	(٥٩٧٦,٧)	(٧٥٨٦,٥٩)	(٨٦٩٢,٧)	(١٤٣٠٦,٥٥)	(٢٧٩٨١,٤٩)	(٤٦٠٧٥,١٩)	(٥٩٣٤١,٤٢)

المصدر : دائرة الإحصاءات بوزارة التجارة والصناعة الهندية.

أ- الصـــــادرات الهنديـــة:

يوضح الجدول التالى قيم أهم بنود الصادرات الهندية مصنفة حسب البند الجمركى فى التعريفة المنسقة مرتبة حسب قيمها بالمليون دولار أمريكى للعامين ٢٠٠٥/٢٠٠٦ و٢٠٠٦/٢٠٠٧ وفق آخر الإحصاءات الصادرة عن وزارة التجارة والصناعة الهندية :

المسلسل	HS Code	البند	2005-2006	2006-2007	معدل النمو %
1.	2710	الزيوت البترولية	11,396.14	18,334.36	60.88
2.	7102	الألماس ومشغولاته	11,612.03	10,585.30	-8.84
3.	7113	الحلى والمجوهرات	3,421.14	4,693.67	37.20
4.	2601	خام الحديد	3,801.10	3,898.92	2.57
5.	3004	الدواء	2,101.75	2,621.05	24.71
6.	7403	النحاس	724.58	1,839.21	153.83
7.	2942	مركبات عضوية	1,683.72	1,817.95	7.97
8.	6204	ملابس جاهزة حريمى	1,834.79	1,776.46	-3.18
9.	7210	رولات حديد مسحوب على الساخن	1,271.49	1,688.77	32.82
10.	1006	الأرز	1,405.19	1,553.70	10.57
11.	6109	فانلات وتى شيرت	1,177.47	1,475.29	25.29
12.	5205	غزل قطن أكثر من ٨٥%	1,018.56	1,338.71	31.43
13.	5201	قطن غير ممشط	637.00	1,332.78	109.23
14.	2902	سيكلوهيكسان	812.34	1,323.18	62.89
15.	8708	قطع عيار السيارات	1,117.45	1,258.67	12.64
16.	6206	بلوزات وقمصان حريمى	1,305.72	1,181.67	-9.50
17.	8703	مواتير للسيارات	938.99	1,133.73	20.74
18.	6304	بياضات وستائر	1,171.91	1,122.00	-4.26
19.	7208	لفائف من الحيد المسطح والملفوف على الساخن	631.71	1,013.61	60.46
20.	2304	زيوت مستخرجة من حبوب فول السويا	964.62	1,003.01	3.98
21.	0306	محار صخرى بقشر أو بدون قشر مجمد	902.10	927.52	2.82
22.	6403	أحذية جلدية	748.92	909.71	21.47
23.	3204	أصباغ ومواد تلوين عضوية	654.20	789.96	20.75
24.	8901	يخوت وقوارب وزوارق	214.84	761.41	254.41
25.	6205	قمصان رجالى	785.50	760.00	-3.25
26.	7408	أسلاك نحاس	419.41	715.67	70.64
27.	6203	ملابس جاهزة للرجال (بنطالونات وجواكت)	582.74	709.19	21.70
28.	6802	موزاييك من أحجار طبيعية	550.87	701.58	27.36
29.	0202	لحوم جاموسى مجمدة	583.42	694.16	18.98
30.	1701	سكر قصب خام	128.26	690.05	438.02

كما ويوضح الجدول التالى أهم الشركاء التجاريين للصادرات الهندية بالترتيب تبعا لقيمة وارداتهم من الهند بالمليون دولار أمريكى خلال العامين ٢٠٠٥/٢٠٠٦ و٢٠٠٦/٢٠٠٧ وذلك فق الإحصاءات الصادرة من وزارة التجارة والصناعة الهندية :

مسلسل	الدولة	2005-2006	النسبة لإجمالى % الصادرات	2006-2007	النسبة لإجمالى % الصادرات	معدل % النمو
1.	الولايات المتحدة	17,353.06	16.8328	18,851.42	14.9303	8.63
2.	الإمارات العربية	8,591.79	8.3342	12,022.77	9.5220	39.93
3.	الصين	6,759.10	6.5565	8,287.48	6.5637	22.61
4.	سنغافورة	5,425.29	5.2626	6,064.19	4.8028	11.78
5.	المملكة المتحدة	5,059.28	4.9076	5,613.63	4.4460	10.96
6.	هونج كونج	4,471.32	4.3373	4,676.92	3.7041	4.60
7.	ألمانيا	3,586.12	3.4786	3,976.43	3.1493	10.88
8.	إيطاليا	2,519.04	2.4435	3,580.10	2.8354	42.12
9.	بلجيكا	2,871.23	2.7852	3,471.73	2.7496	20.91
10.	اليابان	2,481.26	2.4069	2,860.47	2.2655	15.28
11.	هولندا	2,474.78	2.4006	2,668.10	2.1131	7.81
12.	السعودية	1,809.77	1.7555	2,586.15	2.0482	42.90
13.	كورية الجنوبية	1,827.21	1.7724	2,512.76	1.9901	37.52
14.	سريلانكا	2,024.67	1.9640	2,253.82	1.7850	11.32
15.	جنوب أفريقيا	1,526.87	1.4811	2,244.74	1.7778	47.02
16.	فرنسا	2,079.59	2.0172	2,099.16	1.6625	0.94
17.	أندونيسيا	1,380.20	1.3388	2,026.50	1.6050	46.83
18.	أسبانيا	1,605.66	1.5575	1,876.33	1.4861	16.86
19.	بنجلاديش	1,664.36	1.6145	1,626.58	1.2883	-2.27
20.	البرازيل	1,090.61	1.0579	1,452.31	1.1502	33.16
21.	إيران	1,188.35	1.1527	1,449.67	1.1481	21.99
22.	تايلاند	1,075.31	1.0431	1,443.22	1.1430	34.22
23.	باكستان	689.23	0.6686	1,348.55	1.0680	95.66
24.	تركيا	1,010.08	0.9798	1,321.22	1.0464	30.80
25.	إسرائيل	1,201.50	1.1655	1,320.39	1.0457	9.90
26.	كينيا	576.54	0.5593	1,314.47	1.0411	127.99

مسلسل	الدولة	2005-2006	النسبة لإجمالى % الصادرات	2006-2007	النسبة لإجمالى % الصادرات	معدل % النمو
27.	ماليزيا	1,161.86	1.1270	1,303.29	1.0322	12.17
28.	اليمن	278.81	0.2705	1,185.03	0.9385	325.03
29.	كندا	1,021.58	0.9909	1,109.53	0.8787	8.61
30.	فيتنام	690.68	0.6700	981.84	0.7776	42.16

ب – الـــــواردات الهنديـــــة :

يوضح الجدول التالى أهم بنود الواردات الهندية مصنفة حسب البند الجمركى فى التعريفة المنسقة ومرتبة حسب قيمها بالمليون دولار أمريكى خلال عامى ٢٠٠٦/٢٠٠٥ و ٢٠٠٧/٢٠٠٦ وفق آخر الإحصاءات الصادرة من وزارة التجارة والصناعة الهندية.

مسلسل	HS Code	البند	2005-2006	2006-2007	معدل النمو %
1.	2709	بترول خام	38,946.32	47,054.95	20.82
2.	7108	الذهب النصف مصنع	10,830.96	14,450.70	33.42
3.	7102	الألماس	8,954.88	7,307.44	-18.40
4.	2710	الزيوت البترولية	5,016.77	6,421.09	27.99
5.	2603	خام النحاس	1,174.15	5,264.60	348.37
6.	8802	طائرات نفاثة ومروحية ومركبات طائرة	4,306.97	4,351.42	1.03
7.	8525	أجهزة لاسلكية	3,812.84	4,108.49	7.75
8.	2701	فحم حجرى	3,367.48	3,685.15	9.43
9.	2711	غاز طبيعى مسال	2,280.33	2,959.50	29.78
10.	8471	آلات حاسبة غير رقمية	2,088.89	2,662.81	27.47
11.	8517	عدد تليفونات وأجزائها	1,334.47	1,944.08	45.68
12.	7208	حديد المسطح سماكة ٦٠٠ مم فى رولات تقل	1,500.21	1,859.03	23.92
13.	9801	PROJECT GOODS	883.01	1,794.52	103.23
14.	7204	فضلات حديد الزهر	1,583.27	1,420.68	-10.27
15.	8473	اجزاءولوازم للالات الكاتبة والات معالجة النصوص	1,411.65	1,377.20	-2.44
16.	1001	قمح وحنطة		1,291.93	
17.	8901	يخوت وقوارب وزوارق	1,395.98	1,276.67	-8.55
18.	1511	زيت نخيل	1,030.73	1,243.05	20.60
19.	8524	أسطوانات وشرائط تسجيل صوتية	978.64	1,070.17	9.35
20.	3105	أسمدة معدنية وكيماوية معبأة	432.52	1,027.48	137.56

21.	0713	بقوليات مجففة ومعبأة	631.03	1,007.14	59.60
22.	8708	أجزاء وقطع غيار السيارات	767.56	992.47	29.30
23.	2809	حمض الفوسفوريك	1,116.26	972.79	-12.85
24.	3102	سماد يورية وأسمدة أزوتية أخرى	428.48	963.64	124.89
25.	2902	سيكلوهيكسان	912.01	955.24	4.74
26.	4403	خشب خام المخروطيات مربع بشكل بسيط	831.59	908.47	9.24
27.	2704	فحم الكوك	501.12	887.96	77.19
28.	8803	أجزاء محركات وقطع غيار طائرات مروحية	669.20	884.35	32.15
29.	8479	آلات والمعدات للإنشاءات العامه	604.33	852.15	41.01
30.	7305	خطوط أنابيب ملحومه من الداخل أو الخارج	48.06	848.89	1,666.34

كما يوضح الجدول التالى أهم الشركاء التجاريين للواردات الهندية خلال عامى ٢٠٠٥/٢٠٠٦ و٢٠٠٦/٢٠٠٧ مرتبا حسب القيمة بالمليون دولار وفق الإحصاءات الصادرة من وزارة التجارة والصناعة الهندية :

مسلسل	الدولة	2005-2006	النسبة لإجمالى الصادرات%	2006-2007	النسبة لإجمالى الصادرات%	معدل النمو%
1.	الصين	10,868.05	7.2859	17,447.01	9.4001	60.53
2.	السعودية	1,632.34	1.0943	13,373.44	7.2054	719.28
3.	الولايات المتحدة	9,454.74	6.3384	11,726.96	6.3183	24.03
4.	سويسرا	6,555.80	4.3950	9,116.32	4.9117	39.06
5.	الإمارات العربية	4,354.08	2.9190	8,650.77	4.6609	98.68
6.	إيران	702.46	0.4709	7,621.85	4.1065	985.02
7.	ألمانيا	6,023.63	4.0382	7,540.43	4.0626	25.18
8.	نيجيريا	72.46	0.0486	7,021.44	3.7830	9,589.68
9.	استراليا	4,947.91	3.3171	7,002.53	3.7728	41.52
10.	الكويت	461.85	0.3096	5,987.46	3.2259	1,196.40
11.	العراق	2.05	0.0014	5,521.71	2.9750	269,102.37
12.	سنغافورة	3,353.77	2.2484	5,485.26	2.9554	63.55
13.	ماليزيا	2,415.61	1.6194	5,290.67	2.8505	119.02
14.	كوريا الجنوبية	4,563.85	3.0596	4,802.26	2.5874	5.22
15.	اليابان	4,061.10	2.7225	4,592.01	2.4741	13.07
16.	فرنسا	4,113.30	2.7575	4,208.76	2.2676	2.32

17.	المملكة المتحدة	3,930.30	2.6349	4,171.21	2.2474	6.13
18.	إندونيسيا	3,008.11	2.0166	4,165.82	2.2445	38.49
19.	بلجيكا	4,725.14	3.1677	4,138.60	2.2298	-12.41
20.	إيطاليا	1,855.63	1.2440	2,672.35	1.4398	44.01
21.	هونج كونج	2,206.98	1.4795	2,481.91	1.3372	12.46
22.	جنوب أفريقيا	2,471.80	1.6571	2,469.73	1.3306	-0.08
23.	روسيا	2,022.19	1.3557	2,407.61	1.2972	19.06
24.	قطر	901.62	0.6044	2,066.71	1.1135	129.22
25.	اليمن	10.00	0.0067	2,009.28	1.0826	19,987.65
26.	السويد	1,172.20	0.7858	1,931.38	1.0406	64.77
27.	شيلي	434.50	0.2913	1,916.34	1.0325	341.05
28.	كندا	919.87	0.6167	1,776.02	0.9569	93.07
29.	تايلاند	1,211.58	0.8122	1,744.25	0.9398	43.96
30.	مصر	220.44	0.1478	1,741.65	0.9384	690.06

٢ - الإتفاقيات التجاريـــة والإقتصاديـــة الموقعة مع الهـــند :

ترتبط الهند مع العديد من دول الجوار والدول النامية باتفاقيات تجارة تفضيلية ، ويمكن إيجاز علاقات الهند الإقتصادية الثنائية ومتعددة الأطراف فيما يلى :

- **الهند دولة عضو فى منظمة التجارة العالمية WTO ، البنك الـــدولى IBRD ، صـــندوق النقـــد الدولى IMF ، والأونكتاد UNCTAD.**
- **الهند عضو فعال فى مجموعة الخمسة عشرة G 15 ، وفى مجموعة ال ٧٧ .**
- **عـــضو بمنظمـــة الـــسارك SAARC ' South Asian Association for Regional Cooperation (أنشأت عام ١٩٨٥) و تضم ٧ دول فى جنوب آسيا هى : الهنـــد، باكـــستان ، سريلانكا ، بنجلاديش ، نيبال ، بوتان، والمالديف. ومن انجازات العقد الأول للمنظمة هو اتفاقيـــة التجارة التفضيلية 'SAPTA 'South Asian Preferential Trading Agreement وتـــم توقيعها فى ديسمبر عام ١٩٩٥ .**
- **الهند عضو فى مجموعة التعاون الإقتصادى بـــين بـــنجلاديش وميانمـــار وســـيرلانكا وتايلانـــد Bangaladish- India- Myanmar- Sri Lanka- Thailand Economic Cooperation (BIMST- EC) ، وهو تجمع اقليمى تأسس فى يونيو ١٩٩٧.**
- **الهند دولة عضو فى اتفاقية بانجكوك Bangkok Agreement وتم توقيعها فى يوليـــو ١٩٧٥ وتضم بعض الدول النامية التالية الأعضاء بتجمع الـــ ESCAP: الهند ، بنجلاديش ، جمهوريـــة كوريا ، وسريلانكا.**

- إتفاق إطارى بين الهند وتجمع دول الأسيان (ASEAN) ومجلس أعمال مشترك تم الإعلان عن تأسيسه فى ٢٠٠٤/١٠/١٨ وتضم مجموعة الأسيان فى عضويتها كل من كمبوديا، لاوس، ميانمار، فيتنام، بروناى، أندونيسيا، ماليزيا، الفلبين، سنغافورة ، تايلاند.
- تقيم الهند علاقة حوار Policy Dialogue relationship مع منظمة التنمية والتعاون الإقتصادى OECD ، وتشارك فى برامج المنظمة للإقتصاديات الديناميكية غير الأعضاء عن طريق ارسال خبراء لحضور الندوات وورش العمل التى تقيمها المنظمة فى مجالات مختلفة.
- تشارك الهند فى برامج اتحاد التعاون الإقليمى على جانبى المحيط الهادى Indian Ocean Rim Association for Regional Cooperation (IOR- ARC).
- اتفاقية للتجارة الحرة بين الهند ونيبال " التجارة والترانزيت Trade and Transit Treaty" وتم توقيعها عام ١٩٩٦ وتتضمن الإعفاء الكامل لمعظم بنود التبادل التجارى بين الهند ونيبال من الرسوم الجمركية.
- اتفاقية التجارة الحرة بين الهند وسريلانكا India Sri Lanka Free Trade Agreement وتم توقيعها فى ديسمبر عام ١٩٩٨.
- اتفاقية التجارة بين الهند وبنجلاديش Indo – Bangladesh Trade Agreement.
- اتفاقية للتجارة الحرة بين الهند وبوتان.
- للهند ترتيبات تجارة تفضيلية مع اتحاد ميانمار Union of Myanmar بالنسبة للتجارة البرية (عام ١٩٩٥) وقضبان السكك الحديدية والترام المستعملة (عام ١٩٧٦).
- اتفاق تعاون إقتصادى مع سنغافورة.
- كما تقيم الهند شراكة إستراتيجية مع الإتحاد الأوربى وحوار تجارة مع الولايات المتحدةالامريكية.

٣ - الهند ومنظمة التجارة العالمية :

تلعب الهند دوراً فعالاً فى المنظمات الإقتصادية الدولية والإقليمية. وتشارك مع مصر فى قيادة الدول النامية فى كافة المنتديات الإقتصادية العالمية. ويمكن إيجاز موقف الهند من موضوعات منظمة التجارة العالمية على النحو التالى :

١ــ الدعم :

تقدم الهند الدعم المعروف بـ(The Aggregate Measurement of Support (AMS للمنتجات الزراعية والغذائية بنسبة أقل من الـ ١٠% المسموح بها. وقد يتعدى الدعم الممنوح نسبة الـ ١٠% للمنتجات التالية : قصب السكر ، الفول السودانى والتبغ. وبالرغم من ذلك فان اجمالى الدعم الممنوح فى مجموعه للقطاع الزراعى لا يتعدى نسبة الـ ١٠%. وتقوم الهند بتقديم دعم للصادرات الزراعية فى صورة دعم نفقات شحن صادرات المحاصيل البستانية. كما تعفى العوائد الناتجة عن تصدير الحاصلات الزراعية وغير الزراعية بصفة عامة من ضريبة الدخل.

٢ــ قواعد المنشأ :

تشترط الهند نسبة ٤٠% قيمة مضافة لإضفاء صفة المنشأ على السلع المستوردة من الدول التى تتعامل تجارياً معها وفقاً لمبدأ الدولة الأولى بالرعاية MFN ، بينما تشترط نسبة ٣٠% فقط على السلع المستوردة من دول الـ SAARC التى تربطها معها اتفاقية للتجارة الحرة ، و١٠% - ٢٠% فقط على السلع المستوردة من الدول الأقل نمواً LDCs.

٣ـ العمـــالـــة :

يعمل نحو ٩٢% من القوى العاملة فى الهند فى القطاع غير الرسمى أو غيـر المـنظم وبالتـالى الغير مشمول بقوانين العمل والذى تظهر فيه كذلك عمالة الأطفال بصورة شائعة. وتكافح الهنـد أى تقـدم فى المفاوضات التجارية الخاصة بحقوق العمالة.

٤ـ التجـــارة والبيئـــة :

تطبق الهند نظام للعلامات البيئية Eco-labeling على ١٥ مجموعة سـلعية تغطـى مجموعـة الصابون والمنظفات والإضافات الغذائية والمنسوجات والجلود والمنتجـات الغذائيـة ، وينتـشر الـوعى المرتبط بالنواحى البيئية الخاصة بالإنتاج والتصدير بصورة متسارعة بين المزارعين والمصدرين وحـصل العديد منهم بالفعل على علامة الجودة ISO14000. وتضع الهند شروطاً لاسـتيراد الـسيارات الجديـدة والمستعملة لاعتبارات تتعلق بالبيئة منها منع استيراد السيارات التى مر على صنعها ٣ سنوات أو أكثـر ، وقصر استيراد السيارات الجديدة على بلد المنشأ. كما تقصر الهند استيراد بعض منتجات نفايـات النحـاس والنحاس الخردة على المستوردين المسجلين فى وزارة البيئة والغابات . وتم تقييد استيراد بعـض نفايـات المعادن الأخرى على أساس أنها نفايات ضارة. وبالنـسبة لـواردات الملابـس والمنـسوجات اشـترطت ضرورة أن يصحبها شهادة معتمدة قبل الشحن Pre-shipment Certificate تفيد بأن خاماتها خاليـة من أية أصباغ ضارة.

٥ـ قواعـــد المنافســة :

ينظم قواعد المنافسة ومنع الاحتكار فى السوق الهندى قانون الاحتكارات والممارسـات التجاريـة التقييديـة لعـام ١٩٦٩ The Monopolies and Restrictive Trade Practices Act, 1969 والمعدل عام ١٩٩١. وتجدر الإشارة إلى أن مشروع قانون جديد للمنافـسة The Competition Bill 2001 يتم بحثه بالبرلمان الهندى منذ العام الماضى ٢٠٠١ يتضمن إنشاء لجنة أو هيئـة تخـتص بمنـع الممارسات التجارية غير المشروعة التى تضر بالمنافسة ، وتشجيع الحفاظ على المنافسة فى الأسـواق ، وحماية مصالح المستهلكين وضمان حرية التجارة للمتعاملين مع السوق الهندية .

٦ـ حقـوق الملكيـة الفكريـة :

قامت الحكومة الهندية بتاريخ ٢٣ مارس ٢٠٠٥ بتعديل قانون حمايـة حقـوق الملكيـة الفكريـة لتتماشى مع إلتزاماتها فى إطار منظمة التجارة العالمية وقد واجهت تلك التعديلات معارضة مـن شـركات الدواء الهندية لتأثير ذلك على قيامها بتقليد مكونات الدواء من الشركات العالمية وإعادة تصنيعها بأسـعار أقل. ويلغى القانون الجديد البند الوارد بالقانون السابق والذى كان يسمح للشركات الهندية بتقليـد الـدواء طالما إختلفت أساليب وطرق تصنيعه ، وهو ما سمح سابقا بتطور صناعة الدواء الهندى وانخفاض تكلفتـه بالمقارنة بالشركات العالمية المنافسة.

خامسا : الإستثمـارات الأجنبيـة المباشـرة فى الهـند :

١ - تطـور الأستثمارات الأجنبية المباشرة :

نمت تدفقات الإستثمارات الأجنبية المباشرة إلى الهند بصورة ملحوظة خلال الخمسة سنوات الأخيرة حيث بلغت قيمتها ٣,٨ بليون دولار خلال عام ٢٠٠٥/٢٠٠٤ مقابل ٢,٩ بليون دولار عام ٢٠٠١/٢٠٠٠ وذلك بنسبة زيادة قدرها حوالى ٣١% ، كما بلغت تدفقات الإستثمار الأجنبى المباشر إلى الهند عام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ (حتى نوفمبر ٢٠٠٥) ما قيمته حوالى ٣,٣ بليون دولار أمريكى

بنسبة زيادة قدرها حوالى ٤٣,٥% بالمقارنة بنفس الفترة من العام السابق حيث بلغت آنذاك ما قيمته ٢,٣ بليون دولار .

وتذهب نسبة ضئيلة للغاية من الإستثمار الأجنبى المباشر المتجه الهند إلى المشروعات المعروضة للخصخصة نتيجة للبداية البطيئة لبرنامج الخصخصة الهندى. وتعتبر قطاعات الصناعات الهندسية ، النقل ، الإتصالات ، الخدمات ، الإلكترونيات والأجهزة الكهربائية وأجهزة الحاسب الآلى ، والوقود ، الكيماويات ، الصناعات الغذائية ، الأدوية والمستحضرات الطبية ، منتجات الأسمنت والجبس الأكثر جذباً للإستثمار الأجنبى المباشر المتجه للهند فى الأونة الاخيرة ، فى حين كانت قطاعات الأجهزة المنزلية ، التمويل ، الغذاء ومنتجات الألبان هى القطاعات الهامة من حيث الإستثمار الأجنبى المباشر فى أوائل التسعينات.

ويوضح الجدول التالى توزيع قيم الاستثمارات الأجنبية المباشرة فى الهند حسب القطاعات خلال الفترة من ٢٠٠٢ / ٢٠٠٣ - ٢٠٠٥ / ٢٠٠٦ (بالمليون دولار) :

القطاع	٢٠٠٢/ ٢٠٠٣	٢٠٠٣/ ٢٠٠٤	٢٠٠٤/ ٢٠٠٥	٢٠٠٥/ ٢٠٠٦	حجم الاستثمار من ٢٠٠٥/٩١	% من الاستثمارات الاجنبية المباشرة
المعدات الكهربائية (تشمل برامج الكمبيوتر ، الالكترونيات)	٦٤٤	٥٣٢	٧٢١	٨١٧	٤٨٦٢	%١٦ر٦٢
صناعة النقل	٤٥٥	٣٠٨	١٧٩	١٦٨	٣١٢٤	%١٠ر٣٩
الاتصالات (أجهزة لاسلكية ، هواتف نقالة ، خدمات تليفون أساسية)	٢٢٣	١١٦	١٢٩	١٥٦	٢٨٦٣	%٩ر٦٠
الخدمات (مالية ، غير مالية)	٣٢٦	٢٦٩	٤٦٩	٣٩٨	٢٩٠٨	%٩ر٥٣
الوقود (الطاقة ، تكرير البترول)	١١٨	١١٣	١٦٦	١٩	٢٥١٤	%٨ر٤٩
الكيماويات (بخلاف الأسمدة)	١٢٩	٢٠	١٩٨	١٩١	١٨٨٧	%٥ر٩٢
صناعات غذائية	٣٧	١١١	٣٨	٣٦	١١٧٣	%٣ر٧٢
ادوية ومستحضرات طبية	٤٠	١٠٩	٢٩٢	١١١	٩٤٦	%٣ر٢١
منتجات أسمنت وجبس	٢١	١٠	--	٥٤٢	٧٤٦	%٢ر٥٧
صناعات معدنية	٤٧	٣٢	١٩٢	١٢٢	٦٢٤	%٢ر١٣

المصدر : لجنة التخطيط الهندية

وعلى الرغم من احتلال الهند للمرتبة الثانية عشرة بين دول العالم من حيث الناتج المحلى الإجمالى بالأسعار الجارية ، إلا أنها تأتى فى مرتبة متأخرة من حيث نسبة الإستثمار الأجنبى المباشر من الناتج المحلى الإجمالى والتى بلغت ٠,٦% فقط عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

ويعزى إنخفاض الإستثمار الأجنبى المباشر المتجه إلى الهند بالمقارنة بالدول المجاورة المنافسة الأخرى مثل الصين وماليزيا إلى مجموعة من العوامل أهمها : السياسات المحلية المطبقة والمتعلقة بموضوعات هامة للإستثمار الأجنبى وأهمها : إجراءات تكوين وتأسيس الشركات والمشروعات المشتركة ، الإحتكارات الحكومية ، قانون تسعير الغذاء ، قوانين العمالة ، قوانين الأراضى والإيجارات ، السياسات المالية ، الملكية الفكرية ، سوء حالة البنية التحتية ، تباين هيكل الضرائب التى تطبقها الحكومة الفيدرالية وحكومات الولايات ، بطء إجراءات التقاضى ، وبيروقراطية الإجراءات الحكومية المتعلقة بالإستثمار الأجنبى فى الهند.

كما يوضح الجدول التالى أهم الدول المستثمرة فى الهند وقيمة مساهمتها فى الاستثمارات الأجنبية المباشرة خلال الأربع سنوات الأخيرة (بالمليون دولار) :

الدولة	٢٠٠٢/ ٢٠٠٣	٢٠٠٣/ ٢٠٠٤	٢٠٠٤/ ٢٠٠٥	٢٠٠٥/ ٢٠٠٦	حجم الاستثمار من ٢٠٠٥/٩١	% من الاستثمارات الاجنبية المباشرة
موريشيوس	٧٨٨	٥٦٧	١١٢٧	١٧٦٠	١٠٩٧٦	%٣٧ر٢٠
الولايات المتحدة	٣١٩	٣٦٠	٦٦٨	٣٥٦	٤٨٩٢	%١٥ر٩٢
هولندا	١٧٦	٤٨٩	٢٦٧	٦٨	١٩٨٥	%٦ر٧٢
اليابان	٤١٢	٧٨	١٢٦	٩٨	٢٠١٤	%٦ر٧١
المملكة المتحدة	٣٤٠	١٦٧	١٠١	١٩٦	١٩١٠	%٦ر٣٣
المانيا	١٤٤	٨١	١٤٥	٥٢	١٣٣١	%٤ر٣
سنغافورة	٣٨	٣٧	١٨٤	١٦٤	٩٤٠	%٣ر١٠
فرنسا	١١٢	٣٨	١١٧	٨	٧٦٨	%٢ر٥٧
كوريا الجنوبية	٣٩	٢٤	٣٥	٥٧	٧٤٩	%٢ر٣٠
سويسرا	٩٣	٤٥	٧٧	٦٤	٦٠٥	%١ر٩٧
الإجمالى	٣١٣٤	٢٦٣٤	٣٧٥٤	٣٣٤٨	٣٦٧٠٤	

١ - أهم ملامح سياســة جذب الاستثمــارات الأجنــبية :

تعهدت الحكومة الهندية باتخاذ عدد من الاجراءات والخطوات لتشجيع وتسهيل الاستثمار الأجنبى فى البلاد تضمنت أهمها مايلى :

- **رفع مستوى ونسبة المشاركة الأجنبية فى المشروع الاستثمارى من ٥١ – ٧٤% وفى بعض الحالات الى ١٠٠% .**
- **قيام البنك الاحتياطى الهندى " RBI " بتبسيط اجراءات الحصول على الموافقات الخاصة بالاستثمارات الأجنبية المباشرة ، وإعفاء الشركات الهندية من الشرط الخاص بضرورة الحصول على موافقة مسبقة من البنك بتحويل النقد الأجنبى اللازم للعملية الاستثمارية أو لاصدار أسهم وأنصبة للمستثمرين الأجانب .**
- **الانتهاء من كافة الاجراءات الخاصة بالموافقات اللازمة للاستثمارات الأجنبية فى فترة لا تزيد عن ثلاثة أشهر (٩٠ يوما) وإعطاء كافة الصلاحيات اللازمة لمسئولى الاتصال الحكوميين المعينين لهذا الغرض .**
- **رفع الحظر على استخدام الأسماء والماركات التجارية الأجنبية العالمية .**
- **خفض نسبة ضريبة Corporate Tax المقررة على الشركات الأجنبية من ٦٥% - ٥٥% وللشركات المحلية الى ٤٠% .**
- **خفض نسبة الضرائب المفروضة على أرباح رأس المال للشركات الأجنبية الى ٢٠% (يطبق على الشركات المحلية نسبة قدرها ٣٠%) .**
- **إعفاء العائدات من الصادرات - بالنسبة للشركات الهندية والأجنبية - من الضريبة المقررة على الدخل " Corporate Income Tax " .**
- **منح الشركات الأجنبية المستثمرة فى مجال تطوير وتنمية مشروعات البنية الأساسية " التحتيه " مثل توليد الطاقة ، الاتصالات ، استكشاف البترول وتكريره ، الموانىء إعفاء كامل من الضرائب المقررة لمدة خمس سنوات اعتبارا من بدء نشاط المشروع الاستثمارى .**
- **السماح للشركات الأجنبية ببدء ممارسة خدمات النقل متعدد الأغراض فى الهند بغض النظر عن تسجيل مكتب لها فى البلاد من عدمه .**
- **موافقة البنك الاحتياطى الهندى RBI على الاستثمار الأجنبى بنسبة رأسمال قدرها ١٠٠% فى مجال تشييد وبناء الطرق والكبارى .**
- **خفض الحد الأقصى لمعدلات متوسطات التعريفة الجمركية من ٦٥% - ٥٠% .**

وللحصول على مزيــد من المعلومــات والتفاصيل بشأن التسهــيلات والمزايــا الممنوحة للاستثمار الأجنبى فى الهند يمكن زيارة الموقع الالكترونى لوزارتى التجــارة والصناعة (ادارة الترويج والسياسات الصناعية) ، والمالية على شبكة الانترنت :
http://finmin.nic.in/topics/taxation/index.html . http://dipp.nic.in

٣ - قواعـــد واجـــراءات الأستثمـــار الأجنـــبى المباشـــر فى الهند :

هناك عـــدة بدائل متاحة للمستثمر الأجنبي الذى يرغب فى اقامة مشروع تجاري أو استثماري فى الهند اما من خلال شركة مشتركة (وتتولى ادارة شئون الشركات التابعة لوزارة المالية اتمام الاجراءات الخاصة بمثل هذا المشروع) ، أو شركة أجنبيه بنسبة ١٠٠% (تتولى ادارة الترويج والسياسات الصناعية التابعة لوزارة التجارة والصناعة الهندية بحث كل ما يتعلق باقامة مثل هذا المشروع) وذلك فى اطار قانون الشركات الصادر لعام ١٩٥٦ . وللشركة الأجنبية ان تنشأ مكتب تمثيل لها أو مكتب مشروع أو فرع لها وتستغرق عملية تسجيل الشركة فترة تصل الى شهر ، ويمكن للشركة الراغبة فى الاستثمار فى الهند كذلك التقدم بطلب منفرد لوزارة المالية الهندية (مجلس تنشيط الاستثمار الأجنبى – ادارة الشئون الاقتصادية) لاقامة المشروع .

ويقوم البنك الاحتياطى الهندى RBI بأصدار موافقة تلقائية وفورية على الاستثمار الأجنبى المباشر خلال أسبوعين من تاريخ التقدم بالطلب شريطة توافر عدد من العناصر المحددة للمشروع المقترح والتى تتضمن مايلى :

- نسبة مشاركة أجنبية حتى٥٠% فى بعض المجالات التى تتعلق بقطاع التعدين .
- ،، ،، ،، ،، ٥١% فى عدد من الصناعات المحددة ذات الأولوية والأهميةالنسبية.
- ،، ،، ،، ،، ٧٤% فى بعض القطاعات والمجالات الانتاجية الأخرى .

وتضم قائمة الصناعات والمجالات المتاحة للاستثمار الأجنبى فى الهند غالبية الصناعات التى تحظى باهتمام الشركات الأجنبية المستثمرة . وتحصل المشروعات الاستثمارية فى مجال الصناعات ذات الأولوية والأهمية النسبية أو الشركات التجارية ذات النشاط التصديرى على موافقة فورية وتلقائية من البنك الأحتياطى الهندى عند التقدم بها .

ويتولى مجلس تنشيط الاستثمار الأجنبى فى الهند بحث كافة المشروعات الاستثمارية الأخرى التى لاتنطبق عليها الشروط الخاصة بالحصول على موافقة تلقائية وفوريه من البنك الاحتياطى الهندى ، وعادة ما تستغرق عملية البحث والانتهاء من كافة الاجراءات الخاصة بإقامة المشروع فترة تتراوح ما بين ٤ – ٦ أسابيع ، ولا يشترط أن يكون هناك شريك محلى للمستثمر الأجنبى ، وفى حالة رغبة المستثمر الأجنبى فى امتلاك نسبة أقل فى النصاب القانونى للشركة فإنه يمكن السير فى اجراءات المشروع مع عرض الجزء المتبقى من الأسهم الذى لم يقم المستثمر الأجنبى بشراؤه للجمهور للاكتتاب فيه .

أ - أهـــم مجـــالات الاستثمـــار فى الهند :

تضمنت أهم مجالات الاستثمار المصرح والمسموح بها فى الهند مايلى :

- التعاون المالى .
- مشروعات مشتركة وتعاون فنى .
- أسواق رأس المال .
- المكاتب الخاصة للتوظيف أو التعليم أو توزيع حصص تفضيلية .

ب - المجـــالات المحظور الاستثمـــار فيها :

تضم قائمة الأنشطة والمجالات المحظور دخول الاستثمار الأجنبى المباشر فيها القطاعات الصناعية التالية :

- الأسلحة والذخيرة .

- الطاقة النوويـــــة .
- النقل بالسكك الحديدية .
- الفحـــم والليجنيت .
- إستخراج الحديد ، المنجنيز ، الكروم ، الجبس ، الكبريت ، الذهب ، الماس ، النحاس الزنـــك .

ج - <u>الصناعـــات المقصورة على القطاع العام الهندى فقط وتحظر على غيره :</u>

- الاسلحة والذخائر ومنتجاتهما من معدات الدفاع والتسليح والطائرات والسفن .
- الطاقة النووية .
- المعادن الموضحة بالجدول الوارد رفق قانون الطاقة النووية الصادر عام ١٩٥٣ (الرقابة على الانتاج والاستخدام) ، ويمكن للقطاع الخاص المشاركة فى هذه الصناعات فى حدود معينة حسب القانون .
- النقل بالسكك الحديدية (ويمكن للقطاع الخاص المشاركة فى الصناعات الخاصة بهذا القطاع فى حدود معينة) .

د - <u>الصناعـــات التى يلزم الحصول على تراخيص مسبقة لاقامتها فى الهند :</u>

- انتاج وتصنيع المشروبات الكحولية .
- السيجار والسجائر المصنوعة من التبغ وبدائله .
- الالكترونيات ومعدات الطيران والفضاء الخارجى بجميع أنواعها .
- المتفجرات الصناعية (وتشمل فتيل التفجير ، البارود ، نيتروسيليلوز ، أعواد الثقاب " كبريت ") .
- الأدوية والمستحضرات الطبية (طبقا للسياسة الدوائية) .
- الكيماويات ذات الخطورة .

٤ - <u>المناطق الاقتصاديـــة الخاصة العاملة فى الهند ، وتلك التى تم الموافقة عليها وتحت التأسيس</u> :

هناك (١٤) منطقة اقتصادية خاصة تعمل حاليا فى الهند فى (١٣) مدينة وولاية هندية أهمها : مومباى ، مدراس ، نويدا ، جايبور ، ماهيندرا .

كم أنه تم الموافقة على انشاء (٦١) منطقة اقتصادية خاصة أخرى جارى الانتهاء من تأسيسها وذلك فى (١٧) ولاية ومدينة هندية أهمها : كانبور ، باراديب ، نويدا ، فريد آباد ، بنجالور (مرفق قائمة بالمناطق الصناعية الخاصة العاملة وتحت التأسيس فى الهند ، وبيانات الأتصال بها) .

الفصل الرابع
العلاقات التجاريـــة والإقتصاديـــة والإستثماريـــة
بين مصـــــر والهـــــند

أولا : أهـــم الإتفاقـــات الموقعه بين البلديـــــن :

١. إتفـــاق التجـــــــارة :

تم توقيعه فى ١٩٧٧/١٠/١٣ ويتم فى اطاره اتمام كافة المعاملات بين البلدين بالعملات الحرة ، وأهم ما تضمنه النص على معاملة الدولة الأولى بالرعاية " MFN " ، وتشجيع المشاركة فى المعارض والأسواق الدولية المقامة فى البلدين .

٢. إتفـــاق إنشـــاء اللجنة المشتركة :

تم توقيعه فى ١٩٨٣/٩/٣ وقد تضمن فيما تضمنه النص على تشجيع تبادل المنتجات الوطنية وإقامة مشروعات التنمية الزراعية والصناعية والمشروعات المشتركة بصفة عامة ، وقد عقدت اللجنة المشتركة أربع دورات كان آخرها بالقاهرة خلال الفترة من ١ – ٤ فبراير ٢٠٠١ ، وينبثق عنها لجنة فرعية تختص ببحث الموضوعات التجارية والتعاون الاقتصادى فى إطار اجتماعات هذه اللجنة .

٣. إتفاقية تشجيع وحماية الإستثمارات المتبادلة :

تم توقيعها فى ١٩٩٧/٤/٩ ودخلت حيز التنفيذ اعتبارا من نوفمبر ٢٠٠٠ ، وقد تضمنت تشجيع وخلق ظروف أفضل لمستثمرى أى من البلدين للاستثمار فى البلد الأخر ، وتطبيق مبدأ المعاملة الوطنية على إستثمارات كل طرف لدى الطرف الأخر .

٤. إتفاقية تجنب الازدواج الضـــريبى :

وقعت فى ١٩٦٩/٢/٧ وقد تضمنت أهم بنودها تجنب الازدواج الضريبى على الدخل الناتج عن التمويل العقارى والأرباح التجارية والصناعية ، والنقل الجـــوى والبحـــرى ، والمشروعات المشتركة وغير ذلك . وقد أجريت عدة مفاوضات بين الجانبين لتجديد هذه الاتفاقية وينتظر التوقيع عليها بعد تجديدها فى أقرب وقت ممكن .

ثانيا : تطـــــور التبـــادل التجـــارى بين البلديـــــن :

يوضح الجدول التالى تطور التبادل التجارى بين مصروالهند خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة ، والفترة من يناير / يوليه ٢٠٠٥(بعد استبعاد البترول ومنتجاته) : القيمة بالمليون دولار

البيـــــان	٢٠٠٢	٢٠٠٣	٢٠٠٤	٢٠٠٥	٢٠٠٦	٢٠٠٧
الصادرات المصريـــة	٢ر٢٠٤	٣ر٣٩٣	٨ر٦٧٨	٩٩٩,١	١٣٩٤,٣٥	١٨٨٩,٨٤
الصادرات الهنديـــة	٦ر٢٩١	٠ر٣٢٠	٠ر٤٠٧	٥٣٣,٢	٧٣١,١٦	١٦٠٤,١١
حجم التبادل التجارى	٠ر٤٩٤	٣ر٧١٣	٨ر١٠٨٥	١٥٣٢,٣	٢١٢٥,٢٥	٣٤٩٣,٩٥
المـــيزان التجـــارى	- ٢ر٨٩	+٣ر٧٣	+٨ر٢٧١	٤٦٥,٩	٦٦٣,٩	٢٨٥,٧٣

- المصدر : وزارة التجارة والصناعة الهندية

١ - أهم بنـــود الصادرات المصريـــة للهنـــد :

البترول الخام ومنتجاته ، القطن الخام ، الفوسفات الصخرى ، الرخام ومنتجاته ، جلود خام ومنتجات جلدية ، فحم كوك ، بذور كراوية ، كيماويات عضوية وغير عضوية ، أسمدة ، منتجات معدنية وخردة ، غزول قطنية ، منتجات كريستال وزجاجية ، ورق بردى ، أجهزة ومعدات طبية ، مشغولات يدوية ومنتجات خان الخليلى .

٢ - أهم بنود الواردات المصرية من الهند :

غزول وأقمشة قطنية ، معدات وماكينات ، معدات نقل ، حديد وصلب ومنتجاتهما ، بلاستيك ومنتجاته ، منتجات جوت ، مواد لقاح وتطعيمات ، أدوية ومستحضرات طبية ، كيماويات (تشمل أصباغ) ، مطاط ومنتجاته ، شاى ، تبغ ، بذور سمسم ، عدس ، بقوليات.

ثالثا : الاستثمارات الهندية فى مصـــــــر :

تعتبر الهند من أهم الدول المستثمرة فى مصر سواء فى المجال السلعى أو الخدمى حيث تمتلك وتشارك فى مشروعات تقدر تكاليفها الاستثمارية بنحو ٢ مليار دولار تتركز أساسا فى قطاعات الغزل والنسيج ، الصناعية ، تخزين البضائع المتنوعة والبترول ، والكيماوية ، كما تبلغ مساهمة الهند فى رؤوس الأموال المصدرة لشركات الاستثمار الداخلى فى مصر ما قيمته حوالى ١٠٠ مليون دولار ، وتقدر التكاليف الاستثماريـــة للمشروعـــات التى تدار بواسطة هذه الشركات (٦١ شركة) بنحو ٢٠٠ مليون دولار ، وتتركز أنشطة هـــــذه الشركات والمشروعات فى المجالات الصناعية ، الكيماوية ، الهندسية ، الغزل والنسيج ، الغذائية ، المعدنية ، السياحة ، الأدوية ، والخدمية .

كما بلغت مساهمة الهند فى رؤوس الأموال المصدرة لشركات المناطق الحرة فى مصر ما قيمته حوالى ٥ر١٦ مليون دولار ، وتقدر التكاليف الاستثمارية للمشروعات التى تدار بواسطة هذه الشركات (١٧ شركة) بنحو ٤ر٤٢٦ مليون دولار ، وتتركز أنشطة هذه الشركات والمشروعات فى المجالات الصناعية ، الغزل والنسيج ، الكيماوية ، التخزين ، البضائع المتنوعة ، تخزين المعدات البترولية . وذلك حتى ٢٠٠٥/١١/٣٠ وفقا للأحصاءات الصادرة من الهيئة العامة للأستثمار والمناطق الحرة .

وهناك مشروعات جديدة جارى إستكمال اجراءات تنفيذها تبلغ تكاليفها الاستثمارية نحو ٥٠٠ مليون دولار ، ومن المنتظر أن تصل قيمة الاستثمارات الهندية فى مصر الى ما قيمته حوالى ٦ر١ مليار دولار بعد إتمام تنفيذ هذه المشروعات الجديدة وأهمها مصنع لانتاج حمض الفوسفوريك وسماد داى أمونيا الفوسفات ، ومصنع للغاز المسال ، ومصنع لانتاج اليوريا والأمونيا وتنفذها الجمعية التعاونية الزراعية الهندية للمزارعيين والأسمدة " IFFCO " .

الفصل الخامس
أهم الصعوبات التى تواجه الصادرات المصرية
الى السوق الهندية ومقترحات تنميتها

أولا : أهم المعوقات التى تعترض تنمية الصادرات المصرية إلى السوق الهندية .

تقوم الهند بفرض قيود غير جمركية Non-tariff Barriers (NTBs) على قائمة من السلع أسمتها بالسلع الحساسة تشمل ٣٠٠ سلعة تتولى وزارة التجارة والصناعة مراقبتها ووضع قيود تعريفية ورسوم مكافحة إغراق فى حالة نمو الواردات منها. وتشمل هذه السلع بنوداً تهتم مصر بتصديرها للسوق الهندية مثل : البرتقال الطازج ــ الليمون الطازج ــ الجريب فروت الطازج ــ العنب الطازج والزبيب ــ الكمثرى الطازجة ــ الفراولة الطازجة ــ القرفة مجروشة أو مسحوقة ــ القرنفل ــ الزنجبيل الطازج أو المسحوق أو المبيض أو غير المبيض أو المجفف ــ الأرز بكافة أنواعه ــ دقيق القمح ــ زيت الفول السودانى ــ السجائر ــ ملح الطعام ــ الملح الصخرى ــ القطن الخام والممشط ــ مظلات الحدائق ــ بلاطات ومكعبات الرخام ــ بلاط ومكعبات السيراميك بأنواعها ــ أكواب من خزف زجاجى أو من كريستال ــ أدوات زجاجية للمائدة ــ مصنوعات زجاجية أخرى من كريستال ــ أقفال المنازل والسيارات والأثاث ــ سيارات الركوب أقل من ١٠٠٠سم مكعب وأقل من ١٥٠٠سم مكعب ــ السيارات المستعملة بجميع السعات الموتورية ــ عربات أخرى مجهزة بمحركات لا تتجاوز سعتها ١٠٠٠ سم مكعب أو ١٥٠٠ سم مكعب أو ٢٥٠٠ سم مكعب ــ عربات نقل الركاب (أتوبيسات) ــ لعب الأطفال بأنواعها بما فى ذلك اللعب التعليمية ــ أقلام الحبر والرصاص. وقد رفعت وزارة التجارة والصناعة الهندية الرسوم الجمركية على القطن الخام من ٥% الى ١٠% وهو ما يمكن أن يؤثر سلبا على الكميات المصدرة من مصر الى الهند ، حيث يتم تقييد استيرادها بأدوات غير جمركية قد تتضمن رفع الرسوم الجمركية (مثل الذى تم فى حالة القطن الذى زادت الرسوم الجمركية عليه من ٥% إلى ١٠%) أو فرض حصص كمية بصورة مؤقتة أو فرض رسوم إغراق. كما توجد قائمة أخرى من السلع المقيد استيرادها لدواعى الأمن أو حماية البيئة أو نتيجة لقصر انتاجها محلياً على الصناعات الصغيرة والمتناهية الصغر.

كما تستخدم الهند سياسة الإغراق والوقاية بفعالية لحماية الصناعة المحلية من خلال فرض رسوم تعويضية ورسوم وقاية على وارداتها عند الحاجة. وإضافة إلى كل ما سبق فهناك العديد من المنتجات المقيد استيرادها باستصدار تصريح استيراد من الجهة المختصة ، والأمثلة لذلك عديدة :

- يقيد استيراد المنتجات ذات المنشأ الزراعى أو الحيوانى بالحصول على تصريح استيراد من إدارة الأمن البيولوجى وصحة الإنسان والنبات التابعة لوزارة الزراعة الهندية.
- تخضع واردات السلع الغذائية لإجراءات القانون المحلى الخاص بالرقابة على الأغذية.
- تخضع واردات اللحوم والدواجن لمواصفات قانون منتجات اللحوم الهندى.

- يمنع استيراد الأقمشة المصبوغة بمواد صباغة ضارة مثل مـــادة azo ، ويتعـــين الفحـــص قبـــل الشحن وإصدار شهادة فحص تفيد ذلك.
- يسمح باستيراد السيارات المستعملة فى حالة استيفائها لعدة شـــروط تتـــضمن : ألا يزيـــد عمـــر السيارة عن ٣ سنوات ، وتكون عجلة القيادة جهة اليمين ، ويتم فحصها قبل وبعد الشحن للتأكـــد من مطابقتها لقانون المركبات المركزى ، ويلتزم المستورد بتـــوفير قطـــع الغيـــار اللازمـــة ، ولا تدخل السيارات إلا عن طريق ميناء مومباى الهندى .
- يقيد استيراد جميع السلع المستعملة باستصدار تصريح استيراد لها .
- يقيد استيراد بعض السلع الرأسمالية والخامات والسلع الوسيطة والأجزاء وقطع الغيار باستـــصدار تصريح استيراد لها من الجهة المختصة فى الهند.
- امكانية تطبيق اجراءات الوقاية على أى من السلع والصادرات المصرية بدعوى تهديدها للـــصناعة المحلية الهندية.
- امكانية تغيير منافذ الإستيراد فى الهند مما يعوق من استيراد أى سلع مصرية مستقبلاً.
- تذبذب الواردات الهندية من البترول الخام المصرى ومنتجاته.

ثانيا : أهم مقترحات المكتب لتنمية التبادل التجارى بين البلدين (وبصفة خاصة الـــصادرات المصرية للسوق الهنديـــة) :

- العمل على تنمية الوعى التصديرى لدى تجمعات واتحادات رجال الأعمال المـــصريين بأهميـــة السوق الهندية كسوق استهلاكى كبير يمكنه أن يستوعب العديد مـــن الـــصادرات المـــصرية غير التقليدية .
- تشجيع رجال الأعمال المصريين المعنيين على زيارة الهند فى بعثات ترويجيـــة جماعيـــة أو زيارات منفردة على فترات خلال العام بالتنسيق مع المكتب التجارى .
- تبادل زيارات ممثلى قطاع الأعمال المصريين والهنود للتعرف عن قرب وعلى الطبيعـــة علـــى الاحتياجات الفعلية للسوق المحلية فى البلدين .
- الحرص على استمرار ومداومة مشاركة الهيئات والجهات المصرية المعنية (هيئة المعارض – تجمعات واتحادات رجال الأعمال – جمعية المستثمرين فى المدن الصناعية الجديدة – الصندوق الاجتماعى للتنمية) فى المناسبات التجارية الهامة التى تعقد فى الهند مع التركيز على المعارض التى تلائم امكانياتنا التصديرية مثل معرض الهند التجارى الدولى الذى يقام فى النصف الثانى من شهر نوفمبر من كل عام والذى يلتقى فيه رجال الأعمال والمستوردين الهنود بنظرائهم من مصر ويتم خلاله الاتفاق على ابرام العديد من التعاقدات التصديرية لسلع ومنتجات مصرية .
- التأكيد على المصدرين والمستوردين المصريين الى ومن الهند بأهمية الالتزام بشروط التعاقد والتوريد للتغلب على المشكلات التى تنشأ مع نظرائهم الهنود فى هذا الصدد .

الفصل السادس
(المرفقات)

قوائم بأهم الجهات والهيئات التى تهم المصدر المصرى للسوق الهندية

مسلسل	بيـــــــــــان	الصفحة
١	الجهات والهيئات المعنية بالتجارة والإستثمار فى الهند.	٢
٢	الغرف التجارية والصناعية وتجمعات رجال الهنود.	٣
٣	الولايات الهندية وأهم المحاصيل الزراعية والصناعات والخدمات	١١
٤	أهم رجال الأعمال الهنود فى المجالات التجارية والصناعية والخدمات	١٢
٥	أهم المستوردين بالسوق الهندية والمنتجات التى يقومون بإستيرادها	٢٠
٦	أهم متاجر الأقسام ومحلات السلسة "السوبرماركت"	١١٥
٧	المعارض والأسواق الدولية التى تقام فى الهند	١١٧
٨	الهيئات والشركات المنظمة للمعارض الدولية.	١٢٠
٩	المناطق الاقتصادية الخاصة العاملة بالهند ، والآخرى التى تم الموافقة عليها وتحت التأسيس	
١٠	أهم البنوك والمؤسسات المالية فى الهند.	١٢١
١١	الدراسات التسويقية المتوفرة لدى مكتب التمثيل التجارى فى نيودلهى	١٢٤
١٢	أهم الشركات العاملة فى مجال ضمان الصادرات والتأمين.	١٢٥
١٣	أهم شركات الشحن والتخليص.	١٢٦
١٤	أهم الفنادق وأسعار الإقامة بها.	١٢٨
١٥	السيرة الذاتية لوزير التجارة والصناعة الهندى.	١٣٧
١٦	السيرة الذاتية لوزير المالية الهندى.	١٣٩
١٤	أهم الصحف والمجلات المحلية الصادرة فى الهند.	١٤٠
١٨	نقاط إتصال مفيدة : السفارة المصرية فى نيودلهى . مكتب التمثيل التجارى فى نيودلهى .	١٤١